مجلس النواب يدعو لتوحيد صفوف الأمة لمواجهة الحلف الصهيوني الأمريكي البريطاني في المنطقة

القوى السياسية اليمنية تؤكد وقوفها مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي

الأربعاء والخميس 24 يوليو 2024م
18 محرم 1446هـ العدد (1939)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

طائرة بعيدة المدى ومتعددة المهام وتحمل رأساً حربياً شديد الانفجار

صناعة يمنية ولديها أنظمة تَخَفٍّ عن الرادارات والدفاعات الجوية

الإعلام الحربي يعرض مشاهد من افتتاح مَعرض للطائرة المسيّرة «يافا» اليمنية

اتفاق يمني سعودي لمعالجة بعض القضايا الإنسانية والاقتصادية

1) إلغاء القرارات والإجراءات الأخيرة ضد البنوك من الجانبين والتوقف مستقبلاً عن أية قرارات أو إجراءات مماثلة

2) استئناف طيران «اليمنية» للرحلات بين صنعاء والأردن وزيادة عدد رحلاتها إلى ثلاث يومياً وتسيير رحلات إلى القاهرة والهند يومياً أو بحسب الحاجة

3) تعقد اجتماعات لمعالجة التحديات الإدارية والفنية والمالية التي تواجهها الشركة

4) البدء في عقد اجتماعات لمناقشة كافة القضايا الاقتصادية والإنسانية بناءً على خارطة الطريق

أكّـدوا أن العدوانَ الإسرائيلي سيزيدُ من عزم اليمنيين في الانتصار لفلسطين

اصطفاف حزبي لمواجهة العدوان الإسرائيلي على اليمن

المسيرة : صنعاء

عبَّر عددٌ من القيادات والكوادر الحزبية عن استنكارهم الشديد للعدوان الإسرائيلي الغاشم على اليمن.

وأشَارَ الناطق باسم المؤتمر الشعبي العام، طارق الشامي، في تصريح لـ «المسيرة»، أمس الثلاثاء، إلى أن «اليمن اليوم في موقف متماسك وأقوى مما كانت عليه في السنوات الماضية لمساندة الأشقاء في فلسطين».

وأكّـد الشـامي وقوف القوى السياسـية خلف القيادة في رد الصلف الصهيوني واعتدائه على اليمن، مُشـيراً إلى أن العدوان الإسرائيلي على الحديدة سـيزيد من عزم اليمنيين في الانتصار لفلسطين وللأُمَّـة العربية.

وأوضح أن «المواجهة مـع الكيان الصهيوني هي امتداد للقتال خلال 9 سـنوات مـن العدوان على اليمن، والتـي أصبحت علنية ومباشرة مـع الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي».

من جانبه، أكّـد رئيس اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، يحيى أبو إصبع، في تصريح لـ «المسيرة»، أن «قصف العدوّ الإسرائيلي لخزانات النفط ومحطة الكهرباء في الحديدة يهدف للإضرار المباشر بالمواطن».

ودعا القوى السياسـية في الشـمال والجنوب إلى موقف وطني موحد للدفاع عن سيادة اليمن في وجه العدوان الإسرائيلي والأمريكي البريطاني.

وأشَارَ رئيس الدائرة السياسية لحزب شـباب العدالة، الدكتور فرحان هاشم، إلى أن «ثورة الـ21 من سـبتمبر كانت أولى الثورات المسـتهدفة من قبل العدوّ الأمريكي والإسرائيلي».

وأوضح أن «المعركة ضد الإسرائيلي لا تنفصل عن المعارك السـابقة ضد السعوديّ والأمريكي؛ فالعدوّ واحد».

وأكّـد أن «الجبهة اليمنية أثَّرت بشكل فاعل وحيوي في المواجهة الشاملة مع العدوّ الإسرائيلي ورسَخت وحدة الساحات على أرض الواقع».

بدوره أمين عام حزب التصحيح، المهندس عصام زهرة، دعا إلى «ضرورة التوحد في مواجهة الكيان الإسرائيلي العدوّ الحقيقي للأُمَّـة الإسلامية والعربية».

وَأَضَـافَ مخاطباً دول الإقليم: «إذَا لَم تشاركوا في الدفاع عن اليمن وعن فلسطين فلتكفُّوا عنا بلاءكم».

وزير النقل الإعلان عن وجهات سفر جديدة عبر مطار صنعاء يأتي استجابة للقيادة الثورية والسياسية

المسيرة : صنعاء

أوضـح وزير النقـل في حكومـة صنعاء، عبد الوهَّـاب الدُّرَة، الثلاثاء، أن الإعلان عن فتح وجهات السـفر من مطار صنعاء إلى الأردن والهند ومصر، جاء اسـتجابة لمطالب القيادة السياسية والثورية كخطـوة بداية، داعياً إلى فتح كُـلّ الوجهات التي كانت متوفرة قبل العدوان على اليمن.

وأشَـارَ الوزير الدرة في تصريـح لقناة الميادين الفضائيـة، الثلاثاء، إلى أن ميناء الحديدة تعرّض للعديد مـن المؤامرات والقصف منـذ العام 2015، وبالتالي فَـإنَّ القدرات الفنية والهندسية في موانئ مؤسَّسـة البحر الأحمر اليمنية، تقوم بواجبها فور أي عدوان أَو قصف يستهدف الميناء.

وأكّـد أن الروافع الجسرية لميناء الحُدَيْدة قصفت في العام 2015، وجرى إصلاحها، وقصفت حَـاليًّا بالطائـرات الإسرائيلية، مُضيفاً أنّ كُـلّ الجهات تحَرّكت لمواجهة هذا الخطر لإعادة تأهيل وتشـغيل ميناء الحُدَيْدة، وتمّ اسـتئناف العمـل في جميع الأرصفة عدا هذا الرصيـف الذي يخضع لترميماتٍ مُنذ 5 أشهر.

ولفت وزير النقل إلى أنّ العمل جارٍ في كُـلّ أرصفة ميناء الحُدَيْدة والصليف ورأس عيسى على الرغم من العدوان والقصف والغارات على هذا الميناء، موضحًا أنّه وخلال 48 ساعة، تمّ اسـتعادة العمل في ميناء الحُدَيْدة؛ إذ جرى اسـتقبال السـفن فيه، وتفريغ الحمولات منها.

وبيّن الدُّرَّة أنّه لم يحدث أي إشكال يتعلق بسلاسل الإمدَاد إلى ميناء الحُدَيْدة، وسط استمرار تدفق سفن القمح إلى الميناء؛ مِن أجلِ تفريغ حمولاتها، لافتاً إلى أن الحل قائم بالنسبة لسفن المشتقات النفطية عبر رسوها في أرصفة أُخرى.

مجلس النواب يجددُ دعوتَه لأحرار العالم بالتحَرّك لوقف المجازر الصهيونية في غزة

المسيرة : صنعاء

جـدّد مجلس النواب، الثلاثـاء، دعوتَه لكل أحرار العالم بالتحَـرّك العاجل لإيقاف العدوان الصهيوني الإجرامـي وإنهاء الحصار على غزة والضفة وكافة الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وعبَّر البرلمانُ في جلسـته المنعقدة الثلاثاء، برئاسة نائب رئيس المجلس عبد السلام هشول، عن إدانتِه الشديدة لاستمرار المجازر الوحشية التـي يرتكبها العـدوُّ الصهيونـي بحق أبناء الشعب الفلسـطيني في غزة، والتي كان آخرها المجزرة التي نفذتهـا قوات الاحتلال الإسرائيلي في خان يونس.

وأشَـارَ المجلـسُ إلى أن «كيـانَ الاحتلال الصهيوني مُسـتمرّ في ارتكاب المجازر المروِّعة وجرائم حرب الإبـادة الجماعية دون أن يحرّكَ المجتمـعُ الدولي سـاكناً إزاء تلـك الجرائم»، مستهجناً الصمت العربي والدولي المخزي تجاه مواصلة العدوّ في استباحة المزيد من دماء أبناء الشعب الفلسطيني

وأكّـد أنه «لـولا تواطؤ المجتمـع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لَما تمادى الكيان الصهيونـي في ارتكاب المزيد من المجازر واسـتهداف منازل المواطنـين وتجمعاتهم»، مشـيداً بمواقف الـدول العربية والإسـلامية والمنظمات والهيئـات التي سـارعت للتنديد بالعدوان الصهيوني عـلى الجمهورية اليمنية، داعياً إلى توحيـد صفوف الأُمَّـة ومواجهة الصلف الصهيونـي الأمريكـي البريطاني في المنطقة.

العمليات اليمنية المساندة لغزةَ تكبّد «بوينغ» الأمريكية مليارَ دولار خسائرَ شهرية

المسيرة : متابعات

كشـف تقريرٌ دولي حديث، عن تكبُّد شركة «بوينغ» الأمريكية لصناعة الطائرات خسـارةً شـهريةً تتجاوزُ مليارَ دولار؛ بسَـببِ نقص القطـع والأجزاء الـذي أدَّى إلى عـدم اكتمال إنتاج الطائرات الجيـدة، على خلفية اضطراب سلاسل التوريد؛ بسَبب عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر؛ دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني ومقاومته.

وأكّـد تقرير صادر عـن صحيفة «وول سـتريت جورنال» الأمريكيـة، أن «نحو 200 طائرة تصطفُّ خارج مصانع الشركة وحتى في أماكن وقوف سيارات الموظفين، بانتظار وصول القطع لتصبح جاهزة للتحليق».

وبيّنت الصحيفة أن «بعض الطائرات بحاجة إلى أجزاء داخلية، والبعـض الآخر إلى محركات، في حين تم الانتهاء من بعض الطائرات ومن المنتظر تسليمها للصين»، مؤكّـدة أن «التأخير في وصول بعض الأجزاء يرجع لمشكلات اضطراب سلاسل التوريد».

وبحسـب قناة «سي إن بي سي» الأمريكية بنسـختها العربية، فَـإنَّ شركـة تصنيع الطائـرات العملاقة «بوينغ» تواجه مشـاكل متفاقمة عـلى مختلف الأصعدة، حَيـثُ أَدَّى نقص قطع الغيار ومشكلات أُخرى إلى اضطرار الشركة لاسـتخدام مرآب سـيارات موظفيها كجراج لنحو 200 طائرة حتى إتمام تصنيعها.

صحيفة روسية: اليمنيون ضربوا «تل أبيب» وليس لدى الناتو ما يرد

المسيرة : متابعات

عَلَّقت صحيفةٌ روسيةٌ، الثلاثاء، على العملية اليمنية البطولية التي استهدفت قلبَ «تل أبيب» عاصمة الكيان الصهيوني بطائرة مسيّرة تحمل اسم «يافا» وحقّقت أهدافَها بنجاح.

وقالت صحيفة «سبفودينا بريسا» الروسية، في مقال للكاتب « كونستانتين أولشانسكي»: إن «اليمنيين ضربوا وسط تل أبيب، بينما ليس لدى الناتو مـا يمكن الرد عليه حول ذلك»، موضحة أن عملية «حارس الازدهار» التي قام بها حلف شـمال الأطلسي لاستهداف اليمن، فشلت فشلاً ذريعاً، وهو ما يجعل «أنصار الله» يشـعرون بالارتيـاح، ليس فقط في البحـر الأحمر، ولكن أَيْـضاً في ضرب «إسرائيل».

وأشَـارَت الصحيفة إلى أنها «المرة الأولى منذ بدء الأعمال العدائية للكيان الصهيوني في غزة، التي ينفذ فيها اليمنيون غارة بطائرة دون طيار على تل أبيب». وأكّـد المعهد الأمريكي لدراسة الحرب (ISW) أن «غارة الطائرة بدون طيار على تل أبيب كانت مثالاً على عملية مخطّطة جيّدًا، وفي الأشـهر الأخيرة، حَيثُ قـام أنصار اليمن بإجراء استطلاع للدفاعات الجوية الإسرائيلية؛ بحثاً عن نقاط الضعف فيهـا، ولتحقيق ذلك، شن اليمنيون بانتظام هجمات بطائرات بدون طيار وصواريخ على الكيان الصهيوني».

وأفَاد بأن «اليمنيين أطلقـوا الطائرة بدون طيار إلى البحر الأبيض المتوسـط قبل تحويلها شرقاً نحو تل أبيب، ولم يكن هناك حتى تحذير من الغارة الجوية في المدينـة، وقد نُفِّذَ الهجوم بطائـرة حديثة بدون طيـار «يافا» منخفضة القدرة على المراقبة».

احتجاجات متصاعدة في سقطرى رفضاً لمخطّط الاحتلال في تدمير النسيج الاجتماعي

المسيرة : متابعات

تتواصلُ الاحتجاجاتُ الغاضبة التي ينفِّذُها مشـايخُ وأعيانُ وأهـالي سـقطرى؛ رفضاً لانتهـاكات وممارسـات الاحتـلال الإماراتي وميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي.

وكشـف المحتجون الغاضبون الثلاثاء، عن مخطّط خبيث وقذر تديره أبو ظبي عبر أدواتها ومرتزقتها، يهدف إلى تمزيق النسـيج الوطني وضرب الكيـان القبلي الأصلي المناهض للتواجد الأجنبي في الجزيرة اليمنية الاستراتيجية، وذلك ضمن مسـاع إماراتية اسـتعمارية تهدف إلى تغيير الهُـوِيَّة القبلية السقطرية.

وبحسب مصادر مطلعة، فقد أصدر منتحلُ صفة المحافظ المرتزِق المعين من الاحتلال، رأفت الثقلي، قراراً قضى بإلغاء صفة شـيخ مشايخ سقطرى وما يتعلق بها؛ وهو ما اعتبره مشايخ وأبناء الأرخبيل، استهدافاً لكل قبائل الجزيرة.

وقبل أسبوعين أصدر المحافظ المرتزِق الثقلي أمراً إداريـاً تحت عنوان «تصحيـح المقادمة والأعيـان والوجهاء»، قضى بتوجّـه المجلس العام لأبناء محافظتَي المهرة وسقطرى، لتغيير كُـلّ الوجهاء والمشايخ في سقطرى.

وفي المقابل أكّـد مشايخ وأعيان سقطرى، أن «الشأنَ القَبَلي في الأرخبيل، شأنٌ مستقلٌ لا علاقة لأحد بـه، ولا وصايةَ عليه من أيـة جهة كانت»، داعين منتحل صفة المحافظ المرتزِق إلى التركيز على «توفير الخدمات وتحسين البنية التحتية، والعمل على تخفيض أسـعار تذاكر الطيران والمشـتقات النفطيـة والكهرباء وغيرها، بدلاً عن الانشـغال بإذكاء الصراعـات والفتنة في أوسـاط المجتمع وتفكيك نسيجه وتمزيق وحدته الاجتماعية».

القوات المسلحة تزيح الستار عن مسيرة «يافا» بعد افتتاحها المرحلة الخامسة من التصعيد

المسيرة : خاص

أزاحت القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ، الثلاثاءَ، الستارَ عن طائرة «يافا» المسيَّرة النوعيةِ التي تم الكشفُ عنها الجمعةَ الماضية، من خلال العملية التأريخية غير المسبوقة التي استهدفت عاصمة الكيان الصهيوني، وحقّقت إصابة مباشرة.

وعرض الإعلام الحربي للقوات المسلحة مشاهد من افتتاح مَعْرِض للطائرة المسيرة «يافا»، ومشاهد لعمليةِ إطلاقها على يافا المحتلّة (تل أبيب) في العملية النوعية التي لا زالت أصداؤها تتردّدُ حتى اليوم.

وكشف الإعلامُ الحربي عن جانب من مواصَفات الطائرة، حَيثُ أوضح أنها «طائرة بعيدة المدى ومتعددة المهام، وتحمل رأسًا حربيًّا شديدَ الانفجار، ولديها أنظمةٌ تَخَفٍّ عن الرادارات والدفاعات الجوية، وهي صناعة يمنية كاملة».

ومن خلال المشاهد بدا بوضوح أن الطائرة حلَّقت لساعات طويلة في عمليتها النوعية الأولى ضد عاصمة كيان العدوّ، حَيثُ تم إطلاقها في نهار يوم الخميس، وكان وصولها في ساعات متأخرة من الليل، وهو ما يعني أنها استطاعت تضليل أحزمة الرصد والدفاع للعدو على امتداد مسافة طويلة وفي فترة زمنية ممتدة؛ الأمر الذي يثبت التطور الكبير لقدراتها.

ويأتي الكشف عن مواصفات الطائرة بعد إعلان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي عن بدء المرحلة الخامسة من التصعيد المساند للشعب الفلسطيني من خلال عملية «يافا» وهو ما يشير بوضوح إلى أن الطائرة ستكون عُنصرًا مُهمًّا وأَسَاسيًّا في عمليات المرحلة القادمة إلى جانب بقية الأسلحة النوعية.

بعد إنذارات قائد الثورة والتأييد الشعبي الكبير لقرار المواجهة بالمثل:

- إلغاءُ القرارات التي تستهدفُ البنوك وإعادةُ فتح مطار صنعاء بوجهات إضافية ورحلات يومية
- العملُ على معالجة إشكالات شركة «اليمنية» وإعادة إحياء خارطة الطريق

انهيار محاولات الابتزاز الأمريكية السعودية:

صنعاء تفرض نهاية التصعيد المساند للعدو الصهيوني

المسيرة : خاص

سجَّلت صنعاءُ إنجازًا جديدًا على مسارِ المواجهةِ مع ثلاثي الشر وأدواتِه الإقليمية، من خلال إجبارِ النظام السعوديّ على وقف التصعيد الاقتصادي والإنساني العدائي ضد الشعب اليمني، وإبرام اتّفاق جديد يقضي بإلغاء القرارات التي تستهدف البنوك التجارية والمصارف، وإعادة فتح مطار صنعاء مع إضافة وجهات ورحلات جديدة؛ الأمر الذي يمثّل انهيارًا لمحاولات الابتزاز الأمريكية السعوديّة أمام صلابة موقف القيادة اليمنية المسنودة بتأييد شعبي كامل؛ وهو ما يجدد التأكيد على حتمية فشل كُـلّ محاولات الأعداء لإعاقة الدور الفاعل للجبهة اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني، كما يؤكّـد على استحالة الالتفاف على استحقاقات الشعب اليمني في مِلَفّ السلام.

الاتّفاقُ -الذي أعلن الوفدُ الوطني المفاوض والمبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، الثلاثاء، عن التوصل إليه مع النظام السعوديّ- تضمن أربعة بنود، أولها «إلغاء القرارات والإجراءات الأخيرة ضد البنوك من الجانبين والتوقف مستقبلًا عن أية قرارات أو إجراءات مماثله» وهو ما يعني قيام النظام السعوديّ ومرتزِقته بإلغاء القرارات العدوانية بشأن نقل مراكز البنوك التجارية من صنعاء والتضييق على نشاطاتها، وهي القرارات التي جاءت تنفيذًا لأوامرَ أمريكية؛ مِن أجلِ محاولة الضغط لوقف العمليات اليمنية المساندة لغزة.

ويتمثل البند الثاني بـ«استئناف طيران اليمنية للرحلات بين صنعاء والأردن وزيادة عدد رحلاتها إلى ثلاث يوميًّا، وتسيير رحلات إلى القاهرة والهند يوميًّا أو بحسب الحاجة» وهو ما يعتبر نجاحًا كَبيراً لصنعاءَ في إجبار العدوّ ومرتزِقته على التراجع عن قرار إغلاق المطار الذي جاء مرافقًـا لخطوات التصعيد الاقتصادية لتحقيق نفس الغاية العدوانية، بالإضافة إلى النجاح في انتزاع المزيد من حقوق الشعب اليمني التي حاول الأعداء والمرتزِقة الاحتفاظ بها كأوراق مساومة وابتزاز طيلة الفترة الماضية.

وينص البند الثالث بحسب نص الاتّفاق على «عقد اجتماعات لمعالجة التحديات الإدارية والفنية والمالية التي تواجهها شركة الخطوط الجوية اليمنية» وهي خطوة إلى الأمام نحو تحييد الشركة، وإنهاء عبث العدوّ السعوديّ ومرتزِقته بالشركة واستخدامها كأدَاة من أدوات الحصار على الشعب اليمني.

أما البند الرابع، فهو «البدء في عقد اجتماعات لمناقشة كافة القضايا الاقتصادية والإنسانيَّةِ؛ بناءً على خارطة الطريق» وهو ما يمثّلُ ضغطًـا وطنيًّا هامًّا على العدوّ السعوديّ لإنهاء حالة المماطلة والانتقال من حالة خفض التصعيد إلى اتّفاق السلام الواضح.

هذا الاتّفاق عبَّر بوضوح عن سقوط كُـلّ محاولات الابتزاز والضغوط التي حاول العدوّ الأمريكي والنظام السعوديّ ممارستها لإجبار صنعاء على التراجع عن قرار مساندة الشعب الفلسطيني، كما أكّـد قدرة القيادة اليمنية على ممارسة ضغوط عكسية أقوى وأكثر تأثيرًا تُجْبِرُ العَدُوِّ ليس على وقف خطواته التصعيدية الجديدة فحسب، بل أَيْضاً على التراجع عن تعنُّته إزاء استحقاقات الشعب اليمني.

ولا يخفى أن التحذيرات شديدة اللهجة التي وجَّهها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي للنظام السعوديّ وما أعقب تلك التحذيرات من تأييد شعبي كبير، مثّلَ حجرَ الزاوية في هذا الإنجاز النوعي الذي يجدِّدُ التأكيدَ على امتلاك القيادة اليمنية زِمَامَ تثبيتِ المعادلات على الميدان وعلى الطاولة، وانتهاء زمن الابتزاز.

- «كان» العبرية: اليمنيون قد يستهدفون احتياطات الطاقة «الإسرائيلية»
- القناة الـ12: المؤسّسة الدفاعية لا تستهين باليمن وهناك مخاوف من تعاون إقليمي
- باحث صهيوني: نحن أمام عدو خطير للغاية ومجهز بالأسلحة ولديه بنك أهداف ومستعد للهجوم

بين الرد المرتقَب والمرحلة الخامسة والتنسيق مع المحور..

الجبهة اليمنية ترفع منسوب الرعب داخل «إسرائيل»

المسيرة : خاص

واصَلَ إعلامُ العدوِّ الصهيوني التأكيدَ على تعاظُمِ القلق داخل كيان الاحتلال تجاه الرَّدِّ اليمني المرتقَب على استهداف الحديدة، بالإضافة إلى إعلانِ المرحلة الخامسة من التصعيد، حَيثُ أكّدت تقاريرُ جديدةٌ وجودَ مخاوفَ كبيرة لدى العدوّ من تعرُّض منشآت ومراكز حساسة للقصف من اليمن، مع قلق من اتساع التنسيق بين اليمن وجبهات الإسناد في المرحلة القادمة.

وعَبَّرت قناة «كان» العبرية عن مخاوفَ من أن «الحوثيين يعتزمون مهاجَمةَ احتياطيات الطاقة الإسرائيلية، بما في ذلك حقول غاز ليفياثان وتمار ومحطات كهرباء أوروت رابين، وروتنبرغ، وإشكول، وحيفا» حسب تعبيرها.

وقالت القناةُ العبرية الثانية عشرة في تقرير على موقعها الرسمي: إن «المؤسّسة الدفاعية لا تستخف بالرد اليمني على أستهداف الحديدة، وتستعد بحذر أكبرَ لردٍّ مضاد محتمَل من الحوثيين، ربما بالتعاون مع عناصرَ أُخرى في محور المقاومة».

وكشف التقرير أن «مؤسّسةَ الدفاع أمرت بنشر جميع أنظمة الكشف على نطاق واسع؛ بهَدفِ تحسين قدرات الاعتراض الإسرائيلية، بعد تسلّل الطائرة بدون طيار إلى تل أبيب».

وأوضح التقرير أن «إسرائيل أدركت أنَّ من الضروري لفت الانتباه إلى طرق اختراق جديدة، بما في ذلك من جهة الغرب، وبالتالي يجب تحسين القدرات الدفاعية».

وأشَارَ التقرير إلى أنه «يتم توجيهُ معظم الرادارات إلى هذه المواقع (الغربية)» وهو ما يعني أن وصولَ المسيَّرة اليمنية «يافا» من البحر المتوسط قد جعل العدوَّ يشعُـرُ بأنه مكشوف.

ولفت إلى أن هناك مؤشراتٍ على المزيدِ من التنسيق بين أطراف محور المقاومة لتعطيل طرق الشحن في البحر الأبيض المتوسط، وبالتحديد نحو حيفا.

وقالت: إن هذه المؤشراتِ ترتبط مباشرة بالخطاب الأخير الذي ألقاه قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي والذي «أوضح فيه عدة مرات أنه يتجه نحو التصعيد، وأعلن عن مرحلةٍ جديدةٍ في الحرب هي المرحلة الخامسة من دعم حماس في غزة» بحسب تعبير القناة العبرية.

وكان السيدُ القائد قد أشار بشكل متكرّر في الخطاب الأخير إلى التنسيق مع محور المقَاومة فيما يتعلَّقُ بالمستجدات القائمة والقادمة.

وقال الباحثُ «الإسرائيلي» في الشؤون العربية، يوني بن مناحيم، معلِّقًا على موضوع اليمن: إن «هناكَ مَيْلًا إلى التقليل من شأن الأمر، لكن الحقيقة أننا أمامَ عَدُوٍّ خطير للغاية مجهَّز بأحدث الأسلحة، ولديه بنكٌ من الأهدَاف، وهو مستعدٌّ جيِّدًا لمهاجمة إسرائيل» بحسب ما نقل موقعُ «ميدا» العبري.

وأَضَافَ أنه «وفقًا لتقارير وسائل الإعلام، يقول أفرادُ الجيش أن «إسرائيل» لم تجمع معلومات كافية عن اليمن، وبالتالي يبدو أنها استخدمت معلوماتِ المخابرات الأمريكية والبريطانية للهجوم».

وقال: إن «الحوثيين ليسوا راضين عن إغلاق البحر الأحمر فقط، بل يريدون أيْضاً إغلاق البحر الأبيض المتوسط».

واعتبر أن اليمنيين أدركوا من ليلة الهجوم الإيراني على الكيان الصهيوني أنه «سيكون من الصعب على «إسرائيل» التعامُلُ مع وضع مماثل، من حَيثُ دفاعها الجوي وقدرتها على الاعتراض، وبالتالي سيحاولون تكرارَ العملية».

معادلةُ «المطار بالمطار» تفضي لإلغاء الإجراءات العدوانية الأمريكية السعوديّة ضد الشعب اليمني

المسيرة : خاص

أسقطت معادلةُ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي «المطـار بالمطار والبنـك بالبنك والميناء بالميناء» التوجُّـهاتِ العدائية التـي كان يحاولُ العدوّ الأمريكي فرضَها على الشـعب اليمني عبر أدواته السـعوديّة؛ عقاباً لليمنيين جراءَ مواقفهم المناصرة للقضية الفلسـطينية وكأحد أسـاليب الضغـط والتجويع لإضعاف موقـف الجمهورية اليمنية الرسمي والشـعبي المساند لغزة عسكريًّا وسياسيًّا وشـعبيًّا في معركتهم الأُسطورية ضد الكيان المحتلّ ومن خلفه أمريكا والغرب.

أقدم العدوُّ السـعوديُّ وبضغـط أمريكي على اتِّخاذِ سلسـلةٍ من الإجراءات الاقتصادية كعقاب للشـعب اليمنيِ على موقفه مـن ضمنها، إعلان نقل مقرات 6 بنـوك تجارية من العاصمة صنعاء إلى محافظة عـدن المحتلّة، بالإضافة لإغلاق مطار صنعاء الدولي بشكل كامل، بعد أن كان مفتوحًا إلى الأردن فقط بواقع 6 رحلات في الأسبوع مخصصة لإخراج المَرضى منـذُ إعلان الهُدنة قبلَ ما يزيد على العامين.

رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسـلام، أعلن عبر حسابه على منصة «إكس» التوصُّلَ لاتّفاقٍ بين اليمن والسعوديّة وبرعاية الأمم المتحدة يُفضِي إلى إلغاء القرارات العدائية ضد البنوك اليمنية والتوقف مستقبلاً عن أية قرارات مماثلة، وكذلك استئناف طـيران اليمنية للرحـلات بين صنعـاء والأردن وزيادة الرحـلات إلى 3 يوميًّا، وكذلك فتح خطوط طيران جديـدة مباشرة إلى كُلٍّ مـن الهند ومصر وعقد اجتماعات فنية وإدارية لمناقشـة مشاكل طيران اليمنية ومناقشة كافة القضايا الإنسانية والاقتصادية.

وهـذه النقاط الأربـع جميعاً تأتـي في إطار استجابة السـعوديّة لمطالب قائد الثورة بالتوقف عن استهداف القطاع الاقتصادي اليمني وخَاصَّة البنـوك والمصـارف وكذلك التوقف عـن عرقلة الرحلات من مطار صنعاء تحت أي عنوان.

معادلة المطار بالمطار:

وكان قائد الثورة قد قـال في كلمته، الخميس الماضي، محذرًا النظام السـعوديّ: «نحن كشعب يمني ننطلق من قضية عادلة وموقف محق وندرك أن سـببَ تورط السعوديّ خدمة لإسرائيل وطاعة لأمريكا، وَإذَا كان السـعوديُّ مستعدًّا أن يضحِّيَ بمسـتقبله ويخسرُ الخسـائرَ الرهيبة والكبيرة ويفشـل خططه الاقتصادية؛ مِن أجلِ الإسرائيلي والأمريكي، فلا جـدوى لخطط 2030 ولا لخطط تطوير مطار الرياض ليكونَ من أكبر المطارات في العالم»، في تأكيد على معادلة أن استهداف الاقتصاد اليمني سـيقابله رداً تجاه الاقتصاد السـعوديّ والبنك بالبنـك والمطار بالمطار؛ وهـو الأمر الذي ترجمته النقاطُ الأربعُ في مخرجات اتّفاق اليوم.

ورغم محاولاتِ السعوديّ النأي بنفسه عن هذا الاستهداف وإظهار أن هذه القرارات جاءت من قبل مرتزِقة فنادق الرياض «الحكومة المشكلة سعوديًّا» إلا أن المرتزِقةَ أنفسَـهم لم يقبلـوا بهذا الحديث، فقد شنت قياداتٌ محسـوبة على حكومة مرتزِقة الرياض حملـة إعلامية بأن قـراراتِ التراجع عن الإجراءات التي أقدموا عليها جاءت مطبوخةً ومعدةً جاهزة إلى قيادتهم مع توجيهات سعوديّة لتنفيذها ضمن توجّـه أمريكي لمعاقبة اليمن.

وواجه إعلانُ الاتّفاق اسـتنكاراً كَبيراً من طرف المرتزِقة اليمنيين في الداخل الذين تسـاءلوا مع من تم التفـاوض وكيف جاء هـذا الاتّفاق، معتبرين أن حكومـة الفنادق لم يكن لهـا تمثيل أو علاقة بالموضوع وإنما جاء الإلغاء بإرادَة سعوديّة تماماً كما جاءت القرارات.

وكانـت القـرارات الأمريكية تمثـل خطورةً كبيرةً على الواقع الاقتصادي والإنسـاني اليمني إلا أن التدخـل الحازم والموقف الأخلاقي والصريح والمعلَن لقائد الثورة بأن الشـعب اليمني لن يقفَ مكتوفَ الأيدي أمام هذا الاستهداف، اضطر النظام السـعوديّ ومن خلفه الأمريكـي إلى إعادة النظر وحسـاب العواقب المتوقعة من المـضي قدماً في استهداف الشـعب اليمني، والذي اعتبره مراقبون تعامُلًا حكيمًا وسريعًا وحازِمًا من قبل قائد الثورة أفضى إلى إغلاقِ أزمة جديـدة ودون الاضطرار إلى عمل عسكري أو خياراتٍ ميدانية.

واعتبرت الأوساطُ الشـعبيّة في مختلف مناطق اليمن الاتّفاق انتصارًا يمنيًّا جديدًا ضد السعوديّة وصفعـةً في وجه أمريكا وهدفًـا لصالح صنعاء جاء نتيجةَ القيادة الحكيمة والتلاحم والاستجابة الشعبيّة، وينظر اليمنيون بعيونِ الترقب إلى جدية النظام السـعوديّ في إخراج بنوَد الاتّفاق إلى حيز التنفيذ ومعالجـة الاختـلالات الناجمة عن تلك القرارات وسرعـة فتح مطار صنعاء وفق الاتّفاق الجديد ويرون في التزام السـعوديّة مؤشرًا إيجابيًّا يمكن أن يُفضِيَ إلى التقدم في خارطة طريق حَـلّ مشكلة العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن.

وفي ذات السـياق يعتبر أي تنصـل أو مراوغة سعوديّة في التنفيذ بمثابةِ مغامَرةٍ خطيرة قد تُعيدُ التصعيدَ إلى المربع الأول، وبلا شك فَـإنَّ معادلةَ البنك بالبنك والمطار بالمطار والميناء بالميناء ما تزالُ قائمةً وليـس من الصعوبة بمكان اتِّخاذ إجراءات ولو قاسـية لحَثِّ النظام السعوديّ على الكَفِّ عن استهداف اليمن اقتصاديًّا وإنسانيًّا.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

23 يوليو خلال 9 سنوات..

شهداء وجرحى في استهداف طيران العدوان لسوق مركزي ومشتل زراعي بصعدة

المسيرة : منصور البكالي:

تعمد طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 23 يوليو تموز خـلال عامَي 2015م، و2017م، استهداف السوق المركزي والمحال التجارية والمتسوقين بمديريه حيدان، ومشتل مكتب الزراعة بمديرية سحار، محافظة صعدة، بسلسلة من الغارات المدمّـرة.

أسـفرت عن شـهيدين وعدد من الجرحى، وحالة مـن الخوف والرعب في نفوس المواطنين، وخسـائر في الممتلكات والبضائع والمحال التجارية بعشرات الملايين، وحرمان الأهالي من حق الحصـول على الغذاء والدواء، والمتطلبات الزراعية.

وفي ما يلي أبرز تفاصيـل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

23 يوليو 2015.. شهيدان وعددٌ من الجرحى في استهداف العدوان سوق مركزي بصعدة:

في مثـل هذا اليوم 23 يوليو تموز من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السـعوديّ الأمريكي، السوق المركزي بمديرية حيدان محافظة صعدة بسلسـلة من الغارات المدمّـرة.

أسفرت عن شهيدين وعدد من الجرحى ودمار كَبير في المحـلات التجارية والممتلـكات، وحالة من الخوف الرعب بين المتسوقين، وأهاليهم فور وصول الخبر.

هدف دسـم، نعم إنه سوق مركزي، وتوقيت أدسم، نعم إنه وقت ذروة تسـوق المواطنين بائعين ومشترين ومسافرين، ما أن حلَّقَ طيرانُ العدوان في سماء حيدان حتى شعر المواطنين بالخوف والرعب، وبدأ كُـلٌّ من في المنطقة يأخذ موضع الحماية، بمن فيهم المتسـوقون، الذين تفرقوا وانتشروا وسارعوا بالانبطاح على الأرض، والاحتماء خلف السـيارات والمحال والبسطات وأكوم التراب في المزارع المجاورة.

أحد المواطنـين الناجين يقول: «رغم غارات العدوان على السوق والناس في وقت الذروة، نحمد الله ونشكره عـلى لطفه بنا، وعلى ما وهبنا مـن خبرة كافية -منذ بدء العدوان وما سـبقه من 6 حـروب على محافظة صعدة- في كيفية التعامل المناسب مع غارات الطيران، فعند سـماع أول صوت للطيران الجميـع يتفرقون وينبطحون، وما إن تصل الغارة تلو الأُخرى يكون عدد الخسائر قليلاً والجميع أخذ وضعية المعركة مستفيداً من السواتر المختلفة، وهكذا يبدو أبناء صعدة كبيرهم وصغيرهم يجيدون فنون التعامل مع الغارات الجوية، بأقل الخسائر، كبيرهم وصغيرهم يجيدون ذلك.

4 غارات خلفت دمـارًا كَبيراً في المحـال التجارية وممتلـكات المواطنين وحالة من الخـوف والرعب في نفـوس المتسـوقين، وأهاليهم فور وصـول الأخبار وعودتهم إلى المنازل بأخبار الغارات وما حَـلّ بهم في السوق.

عاد المتسـوقون إلى ديارهم بدون مـا ذهبوا؛ مِن أجلِه لا مصروف ولا مواد غذائية، ولا شيء مما سجله الأطفال وتمنوا الحصول عليهـا عند عودة آبائهم من السـوق، فيما الواقع مريب ومخيف لا يعرف وصفه الأطفال.

هنا حاج كبير يبكي ابنه الشـاب الذي ذهب للسوق لبيـع القات وليعود بمصروف المبيـت، لكنه عاد جثة مزقت الغارة رأسـها وذراعها، في مشهد وحشي، كانت دموعه تنزل وصورته يتأوه ويصرخ، والأهالي من حوله يهدئون من روعه.

فيما آخـر فقد ابنته الـذي كان منزله بالقرب من السوق ووصلت إليه الغارة الوحشية للعدوان السعوديّ الأمريكي، ليخيم الحزن على مديرية حيدان ومناطقها، كما خيـم الجوع والحصار وشـحة المـواد الغذائية التي اسـتهدف العدوان مخازنها ومحلاتها.

جريمـة اسـتهداف سـوق حيـدان واحدة مـن آلاف جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية بحـق الشـعب اليمني خلال 9 أعوام، أمام العام أجمع ومختلف المؤسّسات الحقوقيـة والإنسـانية والقانونية التي لم تحَرّك ساكنًا.

23 يوليو 2017.. طيران العدوان يستهدف مشتل الزراعة بصعدة:

وفي مثل هـذا اليوم من العـام 2017م، استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي، مشتل مكتب الزراعة في منطقة العند بمديرية سحار محافظة صعدة، بـ4 غارات مدمّـرة.

أسـفرت عن تدمير المشـتل وأشـجاره ومنظومة الري التي فيه، وتضرر ممتلكات ومنازل المواطنـين المجـاورة، وحالة من الخوف والرعب في نفوس الأهالي.

غارات العدوان على مشتل مكتب الزراعة في صعدة، هو اسـتهداف للأعيـان المدنية، ومحاولـة لتدمـير الجبهـة الزراعية وما يحتاجه المزارعين من صنوف فسائل وغرس الخـضروات والفواكـه، بمختلـق أنواعها، في اسـتهداف مبـاشر للجبهـة الاقتصادية والزراعية في آن واحد؛ ما يزيد تكاليف فاتورة العدوان ومضاعفة معاناة وأحوال المزارعين.

اسـتهداف المشـتل الزراعي جزءٌ من آلاف الجرائم المسـتهدِفة للبنى التحتية والمؤسّسات الرسـمية والخدميـة والمصالـح العامة التي دمّـرها العدوان السعوديّ الأمريكي بغاراته على اليمن خلال 9 أعوام.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ عزوف شـــركات الشـــحن الكبرى وفقدان شـــحنات عديـــدة فارّة عبـــر المحيطـــات العاصفة

■ هروب مســـتثمرين وبطالةٌ تتجاوز 25 ٪ جراء إغلاق 77 ٪ من الشركات وعجز البقية عن مواجهة نفقاتها

■ إفلاس ميناء أم الرشراش يهدّدُ بقيةَ القطاعات بالإفلاس وتداعياتُه تضربُ التجارةَ «الإسرائيلية»

إفرازات العمليات اليمنية.. أشباح تهدد ما تبقى من الاقتصاد الصهيوني

المسيرة : خاص

تتواصَلُ العملياتُ اليمنية النوعية ضد العدوّ الصهيوني ورعاته في البحـــر العربي والأحمر والأبيض المتوســـط والمحيط الهنـــدي، ومعها تتواصلُ الإفرازاتُ الناتجة عنها، والتي انعكست على شـــكل خســـائرَ تجارية مهولـــة، ونزيف اقتصادي غزير، يتجلى الجانب الأبرز منه إفلاس ميناء أم الرشراش وبدء تسريح بقية العاملين بعد أن تم تسريـــعُ النصف منهم خلال الفترات الماضية؛ وهو الأمر الـــذي يجعلُ من العمليات اليمنية واســـتمراريتها، حَكَمـــاً يحدّد المصير الاقتصادي للعـــدو الصهيوني، ويضاعف كُلفةَ إجرامه أكثر من أي وقت مضى.

ومنذ مطلع شـــهر يوليو الجاري، تتسارع خطواتِ الانهيـــار الاقتصادي داخـــل الكيان الصهيوني، على مستويات عدة، ابتداءً بعزوف الشركات والمستثمرين، وإغلاق آلاف الشركات التي تشكل الســـواد الأعظم من قوام التجارة والحركة الاقتصادية «الإسرائيلية» بعد أن كانت تعمل قبل الطوفان، وُصُـــولاً إلى تعطّل الملاحة وما ترتب عليها من ارتفاع في أســـعار الشحن وغلاء أســـعار الســـلع وإفلاس الميناء ونشوب أزمة عمالة غير مســـبوقة، بعد انتشار البطالة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

انكماش كبير للشركات:

ومنتصف الشـــهر الجـــاري أفادت صحيفة معاريف العبرية بأن 46 ألفَ شركة «إسرائيلية» اضطـــرت إلى إغـــلاق أبوابها؛ نتيجـــةً للحرب المُســـتمرّة وتأثيرها المدمّـــر على الاقتصاد، في إشـــارة إلى تأثيرات العمليـــات اليمنية، وكذلك عمليات الإســـناد الأُخـــرى القادمة من العراق ولبنان.

ووصفت صحيفـــة معاريف العبرية، الكيان الصهيوني بأنه «دولة منهارة»؛ وهو ما يكشف حجم الانهيار الداخلي وتأثيرات ذلك على الداخل الصهيوني المتهاوي.

فيما قال الرئيس التنفيذي لشركة خدمات المعلومات وإدارة مخاطر الائتمان الإسرائيلية «كوفاسي بي دي آي» المدعو «يوئيل أمير»: «هذا رقم مرتفع للغاية، ويشمل العديد من القطاعات، حوالي 77 % من الشركات التي أغلقت أبوابها منذ بداية الحرب، والتي تشكل حوالي 35 ألف شركة، وهي شركات صغيرة.

بدورها لفتت وســـائلُ إعـــلام صهيونية إلى ارتفاع أســـعار مختلف أنواع الســـلع، لا سيما مدخـــلاتِ الإنتاج الصناعي الخـــام، في حين أن قطاع الســـيارات قـــد أخذ نصيب الأســـد من المعاناة.

وقد شـــهدت الأراضي الفلســـطينيةُ المحتلّة انعدامًا لمعظم الســـلع، وغلاءً كبيرًا في أســـعار المتوفر منها، وذلك بنســـبة تجاوزت ضعف ما كانت عليه.

إفلاس ميناء أم الرشراش.. سلاسل توريدات العدوّ محاصرة من كُـلّ الاتّجاهات:

وفي ذات الصدد، يعاني القطـــاعُ الاقتصادي والتجـــاري الصهيوني من عـــدة اضطرابات، وعطفـــاً على العمليات اليمنيـــة وتداعياتها، ما تزال هناك ضربات أُخرى يتلقاها الكيان في هذا الجانب، وهو فقدان البضائع المنقولة على السفن الفارة من البحر الأحمر والتي تسعى للإبحار عبر المحيط الهندي والتي تمر وســـط ظروف جوية مميتة، حسبما أكّـده الإعلام الصهيوني.

وقالت صحيفـــة «ذا كريـــدل» الأمريكية: إن «الســـفن المبحرة حول الطـــرف الجنوبي لإفريقيا تواجه موجة من سوء الأحوال الجوية والعواصف التي أَدَّت بالفعل إلى جنوح ســـفينة وفقدان ســـفينة أُخرى أكثر من 40 حاوية في البحر».

وأكّـــدت الصحيفة الأمريكيـــة أن الأحوال الجوية التي تمر بها السفن هرباً من الصواريخ اليمنيـــة، قـــد أَدَّت إلى تعطل غالبيـــة عمليات الشحن، للســـفن التي حولت طريقها باتّجاه الرجاء الصالح؛ وهو ما يجعل العدوّ غير قادر على الهـــروب والتأقلم مع متغـــيرات مسرح العمليات البحري الواسع.

وفيما تواجه السفن المتجهة لموانئ فلسطين المحتلّة، شبح الاســـتهداف المباشر في البحرين العربي والأحمر والمحيـــط الهندي، علاوة على سوء الأحوال الجوية، فَـــإنَّ ذلك قد أفرز عدة مصاعبَ على الكيـــان، أبرزُها إفـــلاسُ ميناء أُمّ الرشراش، حَيثُ أكّـــد مسؤولون صهاينة الأســـبوع الفائت إفلاس الميناء؛ بسَببِ عزوف الســـفن وشركات الشـــحن وعجز إيصال أية ســـفينة إلى الميـــناء، بالإضافة إلى عـــدم قدرة الحكومة الصهيونية على دعم الميناء؛ بما يغطي أجور العاملين وباقي النفقات التشغيلية.

وفي هذا الصدد أكّـد الرئيس التنفيذي لميناء أم الرشراش «جدعـــون جولبرت»، أن الميناء أفلس بنســـبة تزيد عن 90 %، منوِّهًا إلى أنه لم يكن هناك أي نشاط في الميناء لمدة ثمانية أشهر ولم ترد أية إيرادات.

بطالة تجتاح العمالة الصهيونية وعزوم كامل للاستثمار:

وقد أَدَّت هذه الخسائر في صفوف الميناء بشكل خاص، وباقي القطاعات الاقتصادية والتجارية الصهيونية بشكل عام في الداخل الصهيوني، إلى أزمة بطالة كبيرة؛ جـــراء تسريح عمال الميناء المفلس، وكذلك تسريح عمال غالبية الشركات الصهيونية؛ جراء الركود التجاري الكبير بفعل العمليات اليمنية المباركة وتداعياتها.

وأوردت صحيفة يديعوت أحرونوت في تقرير لها الأسبوع الفائت، أن شركة الطاقة المتجددة «ســـولاريدج»، أعلنت عن خطة كفاءة ستقوم بموجبها بتسريح حـــوالي 400 موظف، منهم 200 في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وهذه هي الموجة الثانية مـــن تسريح العمال للشركة هذا العام، بعد أن قامـــت في يناير بطرد حوالي 900 موظف، والذين كانوا يشكّلون آنذاك 16 % من إجمالي قوتها العاملة.

كمـــا أوضحـــت الصحيفـــة العبريـــة، أن «التكنولوجيا الفائقة تفتقر إلى 9070 مهندسًا، في غضون ذلك، تم تســـجيل زيادة كبيرة في عدد الوظائف الشاغرة في الأشهر من إبريل إلى يونيو من هـــذا العام في صناعات الأمـــن والموظفين، وعلى وجه الخصوص هناك نقص في قطاع فنيي الشبكات، حَيثُ ارتفع عددُ الوظائف بنسبة 46 %، وتم تسجيل الشواغر».

وهذا فضلًا عما يعانيـــه ميناء أم الرشراش في هـــذا الجانب، وحيث كان قد اســـتغنى عن نصف الموظفين في الأشهر الماضية، قبل أن يطرد دفعة تمثل غالبية المتبقين، وكل ذلك في أعقاب الإفلاس الناتـــج عن العمليـــات اليمنية، فيما يعاني القطاع العمالي بشكل عام داخل الاحتلال من بطالة تتجاوز 25 %.

ووسط هذا الانكماش في القطاع الاقتصادي الصهيوني، فقد كشـــفت تقارير متعددة عن عزوف الاســـتثمار عن الأراضي الفلســـطينية المحتلّة، وقد عبر ما يوصـــف بـ«رئيس» هيئة الأوراق المالية التابعة للكيـــان عن قلقه البالغ من أن «الوضع الحالي دفع بالمستثمرين إلى نقل أموالهم بعيدًا عـــن «إسرائيل»، وأنهم يرفضون شراء الســـندات الإسرائيلية (تطرح الحكومة سندات بفوائدَ للحصول على الأموال كديون)»، مُضيفاً «أنهم يشـــعرون بالفعـــل بالمقاطعة الاقتصادية التـــي تجعل «إسرائيـــل» مصابة بالجذام»، فيما تعتبر هذه التصريحات من أهم ما يعبّر عن حال الاقتصاد والتجارة الصهيونية؛ وهو ما يجعل من استمرارية العمليات اليمنية ضربة قاضيةً تُجْهِزُ على ما تبقى؛ ليضع اليمن وجبهات الإسناد بذلك مطرقةً على آخر مسمار في نعش الكيان الصهيوني برمته.

إخفاق الإرادة الجماعية في منع الإبادة الجماعية

د. عبد الرحمن المختار

تُمَثِّلُ منظمةُ الأمم المتحدة الإرادَةَ الجماعيةَ للمجتمع الدولي، الذي يتكوَّنُ من الدول الأعضاء في المنظمة الدولية، وجميع دول العالم أعضاء في هذه المنظمة، ولم يعد هناك من دول كاملةِ السيادة خارجَ عضويتها، والأصلُ -وفقاً لذلك- أن المنظَّمةَ الدوليةَ المعبِّرةَ والممثِّلةَ للإرادة الجماعية للدول الأعضاء فيها، أن تكونَ على درجة عالية من النُّضج والرُّشد في إدارتها لشؤون المجتمع الدولي، وفقاً لأحكام ميثاقها، الذي تأسَّست استناداً إليه قبل ما يقرُبُ من ثمانين سنة، ومن غير المعقول ومن غير المنطقي ومن غير المقبول، أن لا تفقهَ المنظمة الدولية واجباتِها بعد مرور كُلِّ هذا الزمن، الذي يجعل عمرَها في مرحلة الشيخوخة، وهي في الواقع لم تصلْ سِنَّ الرشدِ بعدُ!

وكان يمكن تقبُّلُ أيِّ قُصور أو فشل أو إخفاق في فهم المنظمة الدولية لواجباتها، إذَا لم تكن هذه الواجبات محدّدة بنصوص صريحة وواضحة، ويمكن كذلك تقبل عدم فهمها لواجباتها المنصوص عليها في ميثاقها في السنة الأولى أو الثانية أو الثالثة لتأسيسها، لكن يستحيل تقبل ذلك بعد مرور تسعة وسبعين عاماً على تأسيسها، ويمكن كذلك تفهُّمُ فشل أو إخفاق المنظمة الدولية، إذَا لم يكن لديها من الأدوات والوسائل المادية والقانونية؛ ما يمكِّنُها فعلًا من تجسيد أحكام ميثاقها على أرض الواقع!

ويمكنُ كذلك تفهُّمُ فشل أو إخفاق المنظمة الدولية في فهم واجباتها، إذَا كانت تصرفاتها في مواجهة ما يطرأ من مشاكلَ على أرض الواقع، بنمط واحد موحَّدٍ لا يتغيَّرُ ولا يتبدَّل، لكن أن تتصرفَ بشكل حازمٍ وقوي في مواجهة وقائعَ محدّدة، ولا تتصرف كذلك في مواجهة وقائعَ أُخرى؛ بمعنى أنها لا تكيلَ بمكيال واحد، بل بمكيالين!

وإذا ما كان الأمر كذلك، فَإنَّه يصح القول بشكل مطلق: إن المنظمة الدولية لا تمثل إرادَة المجتمع الدولي؛ بمعنى أنها لا تمثل جميع الدول الأعضاء فيها، وأنها مُجَرّد غطاء لمصالحَ خَاصَّة لبعض الدول الأعضاء فيها، ولا يتعدَّى وجود الدول الأُخرى وعضويتها في المنظمة الدولية الجانب الشكلي، تستخدمُها الدولُ المتسلطة على هذه المنظمة لتغطيةِ جرائمها بحق شعوب الدول الأُخرى!

وإذا ما رجعنا إلى الميثاق المنشِئ للمنظمة الدولية، ونصوصِه الحاكمة لأدائها، والمحدِّدةِ لواجباتها والتزاماتها، بوصفها شخصيةً قانونيةً موضوعيةً دوليةً مستقلة في حقوقها وواجباتها عن حقوق وواجبات جميع الدول الأعضاء فيها، لوجدنا فعلاً ومن خلال تقييم أولي لأداء هذه المنظمة أنها مخلةٌ بواجباتها، ومنتهكةٌ لأحكام ميثاقها، ولقواعد القانون الدولي الأُخرى، وأنها بذلك لا يمكنُ بحال من الأحوال أن تكونَ ممثِّلةً ومعبِّرةً لإرادَة الدول الأعضاء فيها، وأنها -وفقاً لذلك- لا تمثل سوى المصالح الخَاصَّة للدول المتسلطة عليها، توظِّفُها لتحقيقها، وتكون المنظمة بشخصيتها القانونية المستقلة -وفقاً لهذا التكييف- شريكةً في كُلّ ما يلحق بالشعوب من أضرار؛ نتيجةَ توظيف القوى المتسلطة للمنظمة وإمْكَانياتها ومكانتها في خدمة مصالحها الخَاصَّة، وشريكةً في ما تقترفه تلك القوى من جرائمَ بحق الشعوب المستضعَفة.

وأولُ واجب ألقاه الميثاقُ على عاتق المنظمة الدولية، هو منعُ المآسي والويلات التي تلحقُ بالشعوب؛ نتيجةً للحروب التي تشعلها القوى المتسلطة، فقد نص أولُ مبدأ في مقدمة الميثاق على (أن ننقذَ الأجيالَ المقبلة من ويلات الحرب التي خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجزُ عنها الوصف)، فهذا واجب والتزام واضح ومحدّد، يقع على عاتق المنظَّمة الدولية الاضطلاعُ به؛ بما يحقِّقُ الأمنَ والسلامَ لكافة شعوب الأرض، وعدمُ تحقُّقه يعني فشلَ هذه المنظمة وإخفاقَها، ومن ثَمَّ لا يصُحُّ أن تستمرَّ قائمةً شكلاً، وهي واقعاً في حالة انهيار، أما إذَا تحقّق الأمن والسلام لشعوب، وفقدته شعوبٌ أُخرى؛ فذلك يعني أن المنظمةَ الدوليةَ لا تمثل إلا مجموعة متسلطة من الدول، وفي هذه الحالة، لا يصح أَيْضاً أن تظل هذه المنظمة قائمةً، تستغلها القوى المتسلطة في إبادة الشعوب الأُخرى، وتدمير مقومات حياتها، ونهب مواردها وثرواتها.

وثاني واجب ورد في ديباجة ميثاق المنظمة الدولية ملقى على عاتقها، المساواة في الحقوق بين جميع الأمم، وحماية حقوق الإنسان وكرامته، وحول ذلك ورد النص على (وأن نؤكِّدَ من جديدٍ إيمانَنا بالحقوق الأَسَاسية للإنسان وبكرامة الفرد وقَدْره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية) وهذا الالتزام معنيٌّ بتحقيقه المنظمةُ الدولية، لكافة الأمم والشعوب صغيرها وكبيرها، لكن الواضح أنه لا مساواة واقعاً في الحقوق، ولا كرامة لا للأفراد ولا للأمم ولا للشعوب، بل إن أسمى الحقوق، وهو الحقُّ في الحياة مهدَر، فكم أبادت القوى المتسلطةُ من ملايين البشر، منذ تأسيس المنظمة الدولية سنة 1945 وحتى اليوم.

والتزامٌ ثالثٌ ورد في ديباجة ميثاق المنظمة الدولية مُلقى على عاتقها، يتعلَّقُ بتحقيق العدالة، وتحقيق احترام الدول لالتزاماتها الناشئة على المعاهدات الدولية ومصادر القانون الدولي الأُخرى ونصه (وأن نبيِّنَ الأحوالَ التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي) ورغم وضوح ما تضمنه هذه المبدأ من التزامات، إلَّا أنه لا يمكنُ الحديثُ عن أسس عدالة أقامت بنيانها المنظمة الدولية، بين الدول الأعضاء فيها، ولا يمكن الحديث عن احترام القوى المتسلطة لالتزاماتها، الناشئة عن المعاهدات الدولية وعن غيرها من مصادر القانون الدولي؛ فجميع الالتزامات أياً كان مصدرها منتهكة تماماً، وقوة الدول أو ضعفها معيار أَسَاسي لمدى الالتزام، فإذا ما كانت الدولة قوية عسكريًّا، فَإنَّ هذه القوة هي التي تفرض على الدول الأُخرى خُصُوصاً المتسلطة احترام الالتزامات الدولية، أما إذَا كانت الدولة ضعيفة عسكريًّا، فَإنَّ القوة الغاشمة للدولة المتسلطة، لا تقيم أي اعتبار للالتزامات الدولية.

ورابع مبدأ ورد في مقدمة ميثاق منظمة الأمم المتحدة ملقياً التزاماً مهماً على عاتقها ونصه (وأن ندفع بالرقي الاجتماعي قُدماً، وأن نرفع مستوى الحياة في جوٍ من الحرية أفسح) والواقع يؤكّد أن المنظمة الدوليةَ، لم ترفع مستوى حياة الشعوب، ولم تدفع قدماً بأي مظهر من مظاهر الرقي الاجتماعي، بل جرّت الشعوب إلى الخلف، حين تركت للقوى الاستعمارية المتسلطة تنهب ثرواتها، وتركتها تواجه مصيرها تقتلها المجاعات، والأوبئة الفتاكة، التي تنشر أغلبها القوى المتسلطة، التي جعلت من تلك الشعوب حقول تجارب، لاختبار أسلحتها البيولوجية، ناهيك عن إبادتها للشعوب بالأسلحة التقليدية، فخفّضت بذلك مستوى حياة الشعوب، بل أحلت الموتَ والخرابَ والدمار بدلاً عن الحياة والإعمار، ولوثت بسمومها الأجواء بدلاً عن جو الحرية الأفسح، الذي ورد في هذا المبدأ النظري الفلسفي الراقي!

وقد يقول البعض إن المنظمة الدولية تتكون من الدول، وَإذَا لم تعمل الدول على تحقيق مصالحها فما عسى المنظمة الدولية أن تعمل؟ والحقيقة أن الدول الموقعة على ميثاق الأمم المتحدة عند تأسيسها أَو المنضمَّة إليها لاحقاً، قد خوّلت المنظمة الدولية التصرف باسمها ونيابة عنها، بوصف هذه المنظمة الأدَاة التنفيذية المعبرة عن إرادَة الدول الأعضاء، وهو ما ورد التأكيد عليه ضمن مبادئ الميثاق ونصه (وأن نستخدم الأدَاة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها) وهذا النص واضح تماماً في أن منظمة الأمم المتحدة هي الأدَاة الدولية المناط بها النهوض بجميع شعوب العالم في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

والواقع أن القوى المتسلطة على المنظمة الدولية، لم تترك لأغلب شعوب العالم فرصة للاستفادة من ثرواتها الاقتصادية، وموارها الطبيعية، للنهوض الاقتصادي والاجتماعي من خلال توظيف عائدات تلك الثروات والموارد في خدمة التنمية في مختلف المجالات، فقد استحوذت القوى الاستعمارية المتسلطة على المنظمة الدولية، على ثروات الشعوب ومواردها، وتسخيرها لخدمة مصالحها وأهدافها الاستعمارية،

←

وتكون بذلك المنظمة الدولية قد أخلت بالتزاماتها، وتنصلت عن واجباتها، في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لجميع الشعوب، بل إن هذه المنظمة قد فعلت ما هو أسوأ من مُجَرّد التنصل عن واجباتها، حين تركت للقوى المتسلطة حريةَ نهب ثروات وموارد الشعوب، وحرمانها منها.

والمنظمة الدولية بفعلها ذلك تكون شريكة للقوى الاستعمارية المتسلطة في المآسي، التي سبَّبتها للشعوب، وَإذَا كانت القوى المتسلطة قد تسببت -بنهبها لثروات وموارد الشعوب- في فقر وتخلف تلك الشعوب، وتعريض عدد كبير من أفرادها للموت؛ بسَبب المجاعات، والأمراض الفتاكة؛ نتيجةً لعدم توافر الموارد المالية الكافية لتوفير الغذاء والدواء اللازمَين لمواجهة المجاعة والأوبئة، فَإنَّ فعل النهب له صورتان إيجابية وسلبية، وهما في الحكم سواء، فغض المنظمة الدولية الطرف عن نهب ثروات وموارد الشعوب، يمثل عملاً سلبياً من جانبها شاركت به القوى المتسلطة في نهب موارد وثروات تلك الشعوب.

وبعد أن حدّدت المبادئ العامة للميثاق المهامَّ الأَسَاسية للمنظمة الدولية بوصفها تمثل الأدَاة المعبرة عن الإرادَة الجماعية للدول الأعضاء فيها، حدّدت مواد الميثاق الأُخرى اختصاصات هذه المنظمة في ظروف الإخلال بالسلم والأمن الدولي من جانب أعضاء فيها، حَيثُ نصت الفقرة الأولى من المادة (1) على أن (حفظ السلم والأمن الدولي، وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعَّالة لمنع الأسباب التي تهدّد السلم ولإزالتها، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، وتتذرع بالوسائل السلمية، وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولي، لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم أو لتسويتها).

وقد حدّد هذه النص للمنظمة الدولية ثلاثة أنواع من الإجراءات، التي تمكّنها من حفظ السلم والأمن الدولي، تلجأ إليها حسب الظروف والأحوال؛ فإذا ما تبين لها وجود أسباب من شأنها أن تمثل خطراً يهدّد السلم والأمن الدولي، فَإنَّها تعمل على إزالتها، من خلال ما حدّده لها الميثاق من وسائل لمعالجة تلك الأسباب، وَإذَا ما تبين لها أن السلم والأمن الدولي، قد تعرض فعلاً لخطر التهديد بحصول عمل من أعمال العدوان المسلح، فَإنَّ المنظمة الدولية تختصُّ في هذه الحالة بقمع الدولة أو الدول المعتدية، من خلال الوسائل المخولة لها سياسيةً واقتصاديةً وعسكريةً، وفقاً لأحكام الميثاق، وقواعد القانون الدولي.

ويعد تنصل المنظمة الدولية عن واجبها في قمع الدولة أو الدول المعتدية، المخلة بالسلم والأمن الدولي، شراكةً مع تلك الدولة أو الدول المنتهكة والمخلة، بعدوانها على غيرها من الدول، وتتجسد شراكة المنظمة الدولية مع الدولة أو الدول المعتدية في عدوانها على غيرها، في الفعل السلبي المتمثل في امتناع هذه المنظمة عن قمع العدوان، أو الأعمال التي تمثل جرائمَ وفقاً لأحكام القانون الدولي؛ فالمنظمة الدولية -بحكم ما خوّله لها الميثاق والقانون الدولي من اختصاصات، وما وفّره لها من وسائلَ- معنية أَسَاساً بالحيلولة دون وقوع العدوان، وقمعه حال وقوعه فعلاً، وليس للمنظمة الدولية من مجال للتنصل من واجباتها، والتذرع بأي حال من الأحوال بصعوبات واقعية، أياً كانت قوة الدولة أو الدول المعتدية، وأياً كانت مكانتها سواء عضو في الجمعية العامة للأمم المتحدة أو عضو عادي أو دائم في مجلس الأمن الدولي.

فإذا ما كانت العضوية الدائمة للدولة أو للدول المعتدية، تعيق واجبات المنظمة الدولية عن طريق جهازها التنفيذي، المتمثل في مجلس الأمن الدولي؛ فَإنَّ الأمر ينتقل إلى الجمعية العامة، بوصفها صاحبة الاختصاص الأصيل، وما مجلس الأمن إلَّا جهاز تنفيذي ممثل لها، ويمكنها تجاوز أية عوائقَ تضعها الدولة أو الدول دائمة العضوية في المجلس، عن طريق اتِّخاذ القرارات المناسبة من الجمعية العامة مباشرة، فليس لأية دولة أو دول -مهما كان وضعها في مجلس الأمن- أن تعطل اختصاصات منظمة الأمم المتحدة وواجباتها، في قمع الدولة أو الدول المعتدية المخلة بالسلم والأمن الدولي.

وليس مبرّراً اليوم موقف منظمة الأمم المتحدة من جريمة الإبادة الجماعية، التي تقترفها القوى الاستعمارية الصهيوغربية، وعلى رأسها دول ذات عضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي، وليس مقبولاً استمرار تعطيل هذه الدول للجهاز التنفيذي للمنظمة الدولية، مجلس الأمن الدولي؛ بفعل استخدامها لحق النقض (الفيتو)، فإذا لم تتمكّن المنظمة الدولة من منع جريمة الإبادة، وقمع الدول المقترفة لها عن طريق مجلس أمنها، فعن طريق جمعيتها العامة، وَإذَا استحال ذلك فعلى الدول الإسلامية والعربية إعلانُ انسحابها من المنظمة الدولية، بالتنسيق مع غيرها من الدول، التي لديها مواقفُ إنسانية رافضة للسلوك الإجرامي للقوى الصهيوغربية.

وتمتلك الدول العربية والإسلامية، والدول التي تشاركها ذات الموقف، كافةَ الأسانيد القانونية لموقفها؛ فالمادة الأولى من اتّفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها تنص على أن (تصادق الأطراف المتعاقدة على منع الإبادة الجماعية، سواء ارتكبت في أَيَّام السلم أو أثناء الحرب؛ فهي جريمة بمقتضى القانون الدولي، وتتعهد بمنعها والمعاقبة

عليها) وجميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة مصادقة على هذه الاتّفاقية وملتزمة بأحكامها، ودولة الكيان الصهيوني التي تعد اليوم المباشر لأفعال جريمة الإبادة الجماعية، بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، تعد الدول رقم (16) بين الدول المصادقة على هذه الاتّفاقية، وكذلك الدول الاستعمارية الغربية الشريكة لها في اقتراف أفعال هذه الجريمة.

وما يندرج من الأفعال ضمن جريمة الإبادة الجماعية، محدّدة بشكل واضح لا لبس فيه ولا غموض، وليس هناك من مبرّر لمنظمة الأمم المتحدة، سواء جمعيتها العامة، أو الأجهزة التابعة لها، تنفيذية (مجلس الأمن الدولي) أو قضائية (محكمة العدل الدولية) أن تتجاهل ما هو واضح من أفعال قوى الإجرام الصهيوغربية، المقترفة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ما لم فَإنَّها تعد شريكة للقوى الإجرامية في أفعال جريمة الإبادة الجماعية بصورتها السلبية.

وقد حدّدت المادة الثانية من الاتّفاقية ما يندرج من الأفعال ضمن جريمة الإبادة الجماعية، حَيثُ نصت على أن (في هذه الاتّفاقية، تعني الإبادة الجماعية أياً من الأفعال التالية، المرتكبة على قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عُنصرية أو دينية، بصفتها هذه:

(أ) قتل أعضاء من الجماعة.

(ب) إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة.

(ج) إخضاع الجماعة عمداً، لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كليًّا أو جزئيًّا.

(د) فرض تدابيرَ تستهدفُ الحؤولَ دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة.

(هـ) نقل أطفال من الجماعة، عنوة، إلى جماعة أُخرى.

ومعلوم أن اتّفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها ليست وليدة اللحظة، حتى يمكن القول إن نصوصها قد تمت صياغتها لتناسب الظروف الراهنة، ولكن هذه الاتّفاقية أقرت وعرضت للتوقيع وللتصديق أو للانضمام بقرار الجمعية العامة (260أ) (د3-) بتاريخ 9 كانون الأول / ديسمبر 1948م، ويبدو أن صياغتها وتبني إقرارها والتصديق عليها في ذلك التاريخ، لم يكن مِن أجلِ حماية الفلسطينيين أو غيرهم، بل لحماية اليهود من العرب!

وعلى منظمة الأمم المتحدة -إن رغبت في إثبات عكس هذه الحقيقة- أن تستخدم صلاحياتها المخولة لها بموجب ميثاقها، ونصوص هذه الاتّفاقية، وقواعد القانون الدولي، وأن تعمل فورًا على وقف أفعال جريمة الإبادة الجماعية، المُستمرّة والمتتابعة منذ عشرة أشهر ضد أبناء الشعب الفلسطيني من جانب القوى الاستعمارية الإجرامية الصهيوغربية، وتعاقب مقترفيها، وإن لم تفعل ذلك فَإنَّها متلبسة -من رأسها حتى أخمص قدمَيها- بالشراكة في اقتراف هذه الجريمة، ولن يشفع لها، ولا أمينها العام أبداً، توصيف ما يجري في غزة بأنه مروع، أو بأنه مأساة إنسانيه، وما شابه ذلك من الأوصاف التي نسمعها بين الحين والآخر، من باب المشاركة الرمزية في التعبير عن موقف المنظمة الدولية.

وذلك الموقف هو في حقيقته موقفٌ مخز، يرقى إلى مستوى سلوك الفاعل المباشر للجريمة والشركاء معه في اقترافها، وَإذَا كانت هذه الاتّفاقية التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة قبل ما يقرب من ثمانية عقود من الزمن، قد حدّدت في المادة الثانية منها ما يندرج من الأفعال ضمن جريمة الإبادة الجماعية، فَإنَّها قد حدّدت في المادة (الثالثة) منها من يعد مقترفاً لأفعال الإبادة الجماعية، ويستحق العقوبة على اقترافها، وذلك بنصها على أن يعاقب على الأفعال التالية:

(أ) الإبادة الجماعية.

(ب) التآمر على ارتكاب الإبادة الجماعية.

(ج) التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية.

(د) محاولة ارتكاب الإبادة الجماعية.

(هـ) الاشتراك في الإبادة الجماعية.

ووفقاً لنص هذه المادة يعد مقترفاً لجريمة الإبادة الجماعية المباشر لأفعالها، وكذلك المتآمر مع الفاعل المباشر، وينطبق وصف التآمر -ويأخذ حكمه حكم الفاعل المباشر- على عدد من الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، على رأسها الإدارة الأمريكية، والحكومة البريطانية، وغيرهما من القوى الاستعمارية الغربية، وينطق كذلك هذا الوصف على عدد من الدول العربية، منها مملكةُ البحرية، ومملكة آل سعود، ومشيخةُ آل زايد، ومملكة الأردن، وإمارتا الكويت وقطر، وجمهوريتا مصر والسودان، وحكومة العملاء في بلادنا الموصوفة زيفًا وتضليلًا بـ (الشرعية).

وينطبق وصف التحريض -ويأخذ حكمه حكم الفاعل المباشر- على عدد من الحكومات الغربية، خُصُوصاً تلك التي تقاطر كبار المسؤولين فيها بالزيارات للكيان الصهيوني، وإعلان مواقف التأييد لما أسموه الحق في الدفاع عن النفس، وحق الكيان المجرم في القضاء على حركة حماس، وعلى رأس هذه الحكومات الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية، والحكومة الألمانية والحكومة الفرنسية والحكومة الإيطالية، وغيرها من الحكومات الغربية، وينطبق كذلك هذا الوصف على عدد من الحكومات العربية، منها الحكومة السعوديّة، والحكومة الإماراتية، والحكومة البحرينية، والحكومة المصرية والحكومة السودانية، وحكومة العملاء المسمَّاة حكومة (الشرعية).

وينطبق وصفُ التحريض العلني على جريمة الإبادة الجماعية -ويأخذ حكمه حكم فاعلها الأصلي- على كُلّ الحكومات الغربية التي أعلنت وقوفَها ودعمها ومساندتها للكيان الصهيوني في ما سُمِّيَ بحربه ضد حماس، وينطبق ذات الحكم على الحكومات العربية التي أعلنت صراحةً موقفًا مؤيِّدًا للكيان الصهيوني في القضاء على حماس، وغيرها من حركات المقاومة.

وينطبق وصف الاشتراك في أفعال جريمة الإبادة الجماعية -ويأخذ حكمه حكم فاعلها المباشر- على الحكومات الغربية التي أعلنت تقديم شحنات متنوعة من الأسلحة الفتاكة (قنابل وصواريخ) وغيرها من المعدات العسكرية، وكذلك الحكومات التي خصصت أموالاً محدّدة دعماً لمالية الكيان الصهيوني؛ لحماية عُملته واقتصاده من الانهيار، وينطبق وصف الاشتراك في جريمة الإبادة على الدول العربية والإسلامية، التي أمدَّت الكيانَ الصهيوني بمختلف أنواع السلع والمواد الخام لاستدامة دوران عجلة اقتصاده الداخلي وحمايةً له من الانهيار؛ نتيجةً لنقص المواد التموينية في الداخل الصهيوني، والتي يمكن أن تشكل ضغطاً كَبيراً عليه للحد من استمرار وتتابع أفعال جريمة الإبادة الجماعية، ولو كانت تلك الإمدَادات وتحت عناوينَ ومسميات تبادلات تجارية، وتسليم شحنات متفق عليها سابقًا؛ باعتبَار أن واجبَ الدول عُمُومًا اتِّخاذ إجراءات ضاغطة سياسية واقتصادية وعسكرية، لإجبارِ دولة الكيان على وقف أفعال الإبادة الجماعية.

وإذا كان ذلك كذلك، بالنسبة للدول عُمُومًا، فَإنَّه أوجب في حق الدول العربية والإسلامية؛ فإمدَاد الكيان الصهيوني بالاحتياجات والمواد الغذائية والمواد الخام يساعدُ بشكل كبير على استقرار وضعه الداخلي؛ وهو ما يؤدي إلى تركيز كُلّ جهوده على الاستمرار في اقتراف أفعال جريمته، هذا من جهة، ومن جهة أُخرى يتكون لديه انطباع عن مواقف الدول العربية والإسلامية، المُستمرّة في إمدَاده بمختلف أنواع الاحتياجات، مضمون هذا الانطباع أنه لا اعتراض لدى هذه الدول على استمراره في ارتكاب جريمته، خُصُوصاً أنها تواكب بشكل مُستمرّ وعلى مدار الساعة، ما تبثه وسائل الإعلام العربية والأجنبية من مشاهد القتل الجماعي والدمار الشامل.

وبذلك تتفوق الدول العربية والإسلامية في جرمها وشراكتها للكيان الصهيوني، على جرم وشراكة الدول الغربية في اقتراف جريمة الإبادة الجماعية؛ باعتبَار أن الدولَ العربية والإسلامية يقع على عاتقها واجبُ نُصرة أبناء الشعب الفلسطيني المسلم، ومُجَرّد تخاذلها وتنصلها عن نصرته، يمثل معصيةً عظيمة لله «سبحانه وتعالى»، ناهيك عن اشتراكها بصور وأشكال مختلفة في إسناد الكيان الصهيوني في اقترافه لجريمة الإبادة بحق إخْوَانهم في الدين والعروبة، ومن يرتبطون معهم بروابط الجغرافيا والتاريخ والمصير المشترك.

والمتوَقَّعُ أن المآسيَ والأحزان، التي شملت كُلَّ بيت وكلَّ أسرة من أبناء الشعب الفلسطيني، لن تنجوَ منها البلدان العربية التي التزمت حكوماتُها مواقفَ الصمت والخِذلان تجاه مأساة الشعب الفلسطيني؛ عقوبةً لها على معصية الله «سبحانه وتعالى» ومخالفةِ صريحِ أمره بنُصرة المستضعَفين، وإخْوَانهم في الدين، وستكون المأساةُ والأحزانُ أعمَّ وأشملَ بالنسبة لتلك البلدان، التي لم تكتفِ بمُجَرّد مواقف الصمت والخِذلان، بل اتخذت مواقفَ صريحة ومعلَنةً إما مشاركة أو محرضة، أو متآمرة، بأي شكل من الأشكال وبأية صورة من الصور، مع قوى الإجرام على ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية.

اليمن.. تطوُّرٌ عسكري ومرحلةٌ جديدةٌ من التصعيد

صالح القحم

شهدت اليمنُ مؤخّراً تطوُّرًا ملحوظًا في مجال التصنيع العسكري؛ مما أَدَّى إلى تصاعد ملحوظ في المواجهة مع قوات الاحتلال وحلفائه.

ظهر هذا التطور جليًّا في عرض مشاهد المسيَّرة يافا، التي كشفت القوات المسلحة اليمنية عنها مؤخّراً.

عرضٌ يكشفُ خطوةً استراتيجيةً تؤكّد على تقدُّمِ اليمن في صناعة الأسلحة، وتشير إلى دخول البلاد مرحلة جديدة ومتقدمة من الاستعداد والتصعيد العسكري.

العرض لمشاهد المسيرة يافا بمثابة رسالة قوية إلى قوات الاحتلال وحلفائه، مبينًا القدرات العسكرية المتزايدة لليمن.

تظهر هذه المسيرة التكنولوجيا المتقدمةَ التي تمكّن اليمن من تطويرها، وتسلط الضوء على الإمْكَانيات الجديدة في مجال الحرب الإلكترونية والتحكم عن بعد، مما يعكس خطوة مهمة في استراتيجية اليمن الدفاعية والهجومية.

كما تمثل المرحلة الخامسة من التصعيد العسكري في اليمن نقطة تحول محتملة في الصراع المُستمرّ.

مرحلةٌ تعكسُ تقدم اليمن في مجال الاستراتيجية العسكرية والتكتيكات الدفاعية، بالإضافة إلى تعزيز قدراتها الهجومية.

إن التقدُّمَ في صناعة الأسلحة يغيِّرُ من موازين القوى الإقليمية، ويضعُ الأطرافَ المعنية أمام تحديات جديدة تستدعي إعادة النظر في التكتيكات والاستراتيجيات المتبعة.

لقد أثار الكشف عن مشاهد المسيرة يافا ردودَ فعل متباينة من جانب الاحتلال وحلفائه، حَيثُ أعرب العديد منهم عن قلقهم إزاء التقدم العسكري الذي أحرزته اليمن.

ويبدو أن هناك تقييمًا جديدًا للوضع الاستراتيجي في المنطقة، مع إدراك متزايد للحاجة إلى البحث عن حلول سياسية ودبلوماسية؛ لتجنُّب المزيد من التصعيد.

يعد التقدم الذي أحرزته اليمن خطوة كبيرة نحو تغيير الديناميكيات القائمة في الصراع، وقد يدفع نحو إعادة تقييم استراتيجيات الأطراف المتضررة.

ويظل الأمل قائمًا في أن يؤدي هذا التطور إلى تحفيز المزيد من الجهود الدبلوماسية لإيجاد حَلٍّ سلمي للصراع يحقّق الأمن والاستقرار لغزة واليمن والمنطقة بأسرها.

استهدافُ الميناء.. إنجازٌ وهميٌّ للصهاينة ومادةٌ إعلاميةٌ لأذنابهم

القاضي/ علي يحيى عبدالمغني*

مَثَّلَ الشعبُ اليمني وجيشُه وقيادتُه في صنعاء خلالَ معركة (طوفان الأقصى) مفاجأةً حقيقيةً لكافةِ الشعوب العربية والإسلامية وشعوب العالم الحرة، وصدمة قوية للأمريكي والبريطاني والإسرائيلي والأنظمة العربية المتصهينة.

كانت إيران وحزب الله هما المعضلة الوحيدة أمام النظام الأمريكي والكيان الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية، وبدخول اليمن معركة «الجهاد المقدس والفتح الموعود» إلى جانب محور المقاومة انقلبت المعادلة وأصبحت المعضلة الوحيدة للقضاء على الكيان الصهيوني وإزالة هذه الغدة السرطانية من جسد الأُمَّة هي الأنظمة العربية والإسلامية العميلة والمطبِّعة مع هذا الكيان الغاصب.

اليمن بقيادتها وشعبها وجيشها فاجأت الجميع، في حين تعودت الشعوب العربية والإسلامية من حكامها وزعمائها بيانات الشجب والإدانة في أي عدوان إسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ولم تتصور أنه لا يزال في الأُمَّة زعيم أَو قائد عربي أَو إسلامي قادر على اتِّخاذ القرار الذي اتخذته القيادة اليمنية في صنعاء؛ دفاعًا عن فلسطين المحتلّة، أَو أن الجيش اليمني الذي تآمرت عليه جيوش العالم وشنت عليه حربًا لتسع سنوات هو الجيش العربي الوحيد الذي سيفرض حصارًا بحريًّا على الكيان الصهيوني المحاصِر لقطاع غزة، وسيمنعُ السفن والبوارج والأساطيل الأمريكية والبريطانية والفرنسية التي تجوب العالم من المرور في البحر الأحمر والعربي والمتوسط ويقتادها خاضعةً ذليلةً إلى السواحل اليمنية ويستهدفُها في وضح النهار ويقوم بإغراقها في قيعان البحار؛ نصرة لفلسطين.

لم تتصور الشعوبُ العربية والإسلامية أن الشعب اليمني الذي تعرض لعدوانٍ غاشم وحصار جائر لتسعة أعوام هو الشعب الوحيد في العالم الذي سيخرج بالملايين في كُلّ جمعة؛ تضامنًا مع الشعب الفلسطيني وتأييدًا لمقاومته الباسلة في قطاع غزة.

لم تتصور الجيوش العربية والإسلامية أن الجيش اليمني هو الجيش العربي الوحيد الذي سينفذ ضربات قوية ومؤلمة في قلب كيان الصهيوني وشراييننه الحيوية بعد أن كان يسرح ويمرح في كافة الدول العربية والإسلامية.

لم يَعْتَدْ ولم يكن يتصوَّرُ الأمريكيُّ والبريطاني والصهيوني وجودَ قائدٍ عربيٍّ بهذه الصلابة التي يتمتع بها قائدُ الثورة اليمنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ولا شعبٍ عربيٍّ يناصر القضية الفلسطينية كما يناصرها الشعب اليمني، ولا جيشٍ في العالم يمتلك الجرأة والشجاعة التي يمتلكها الجيش اليمني؛ ولذلك فضَّل الأمريكي والبريطاني والصهيوني تحمُّلَ ضربات الجيش اليمني من الرد عليه؛ حتى لا يتوسع الصراع وَيغرقوا في المنطقة، وظلت الضربات اليمنية في تصاعد مُستمرٍّ كَمًّا ونوعًا حتى وصلت قلب الكيان وطالت مفخرة البحرية الأمريكية والبريطانية التي ولَّت هاربةً من ميدان المعركة مثخنة بجراحها وآلامها.

لقد انذهلت الدولُ الكبرى في العالَم مما فعلته اليمن بأمريكا وبريطانيا وفرنسا و«إسرائيل»، ودخلت الأنظمة العميلة في المنطقة في غيبوبة من الإمْكَانيات والقدرات التي باتت تمتلكها القوات اليمنية، والتي لا تعلم عنها أمريكا شيئاً، ولم ترسم للكيان الصهيوني في اليمن هدفًا سوى خزانات الوقود ومحطة الكهرباء في ميناء الحديدة، وهو هدفٌ مدني واضحٌ ومكشوفٌ أراد به المجرم نتنياهو وحكومته المتطرفة أخذَ صورة «سلفي»؛ حتى يقنعَ جمهوره الصهيوني أن «إسرائيل» التي انهارت في السابع من أُكتوبر لا زالت قويةً وأن جيشها الغارقَ في رمال غزة لا تزال يده طويلة، وهذا ما لم يقتنع به الجمهور الصهيوني؛ فالهدف الذي تفاخر نتنياهو بقصفه مدنيٌّ واضحٌ ومكشوفٌ وليس هدفًا عسكريًّا حتى يعتبرَه قادةُ الاحتلال إنجازًا نوعيًّا يمكن له أن يجلب لهم الأمان المزعوم أَو يحقّق لهم الردع المفقود، أَو يجنِّبَهم الرد اليمني القادم، وأن قرار نتنياهو وحكومته الإجرامية باستهداف منشأة مدنية بميناء الحديدة أدخلهم في نفق مظلم وجعلهم يقفون «على رِجل ونص» وفي حالة تأهب واستنفار؛ تحسُّبًا للرد الذي أعلنه العميد يحيى سريع وأكّده قائد جماعة أنصار الله وطالبت به كافة الشعوب العربية والإسلامية، باستثناء العرب الصهاينة الذين أنعشتهم هذه الضربةُ بميناء الحديدة، ووفَّرت لهم مادةً إعلاميةً تقزِّمُهم من الحكام العملاء والخونة، وتمكّنهم من إفراز حقدهم وخبثهم وسمومهم بين أبناء الأُمَّة؛ حتى يتمكّن الأمريكي والصهيوني من إنجاز المهمة، وإنهاء القضية الفلسطينية وتوقيع اتّفاقيات التطبيع والخيانة.

* أمين عام مجلس الشورى

الخامسةُ وما بعدَ الخامسة

منير الشامي

في لحظات فارقة من معركة (طوفان الأقصى) وفي ظل تطورات خطيرة تشهدُها المنطقة على مجرياتها كان آخرها قيام العدوّ الصهيوني بالعدوان المباشر على اليمن بقصف هستيري غاشم لميناء الحديدة ومخازن المشتقات النفطية ومحطة الكهرباء التي تغذّي مدينة الحديدة بالطاقة، أعلن قائد الثورة السيد العَلَم عبدالملك الحوثي، الدخولَ في المرحلة التصعيدية الخامسة ضد طغيان وإجرام العدوّ الصهيوني وحدّد نقطة الصفر لهذه المرحلة بالعملية المباركة والناجحة التي استهدفت بها قواتنا المسلحة هدفاً مهمًّا في قلب مدينة يافا المحتلّة (تل أبيب) أهم مدينة محتلّة للكيان المجرم وأهم أوكاره بطائرة مسيّرة يمنية الهوى والهُوِيَّة فلسطينية الاسم والهدف سميت باسم اختارته المقاومة الفلسطينية باسم (يافا).

الدخول في المرحلة التصعيدية الخامسة بتلك العملية المباركة التي سبَّبت فضيحة للعدو الصهيوني وفاجأته في عقر وكره باختراقها لجميع منظوماته الدفاعية وإصابتها لهدفها بدقة متناهية له عدة دلالات هامة، وأولها أن هذه المرحلة هي مرحلة التركيز على ضرب العدوّ الصهيوني وقصف أوكاره ومنشآته في عمق الأراضي المحتلّة؛ وهو ما يعني التوسع في ميدان معركة (طوفان الأقصى) إلى خارج الأراضي المحتلّة، وتحول محور المقاومة من عمليات مرحلة الضغط على العدوّ الصهيوني لوقف عدوانه وحصاره على غزة إلى مرحلة المواجهة العسكرية المباشرة معه بكل إمْكَانيات المحور، والاستهداف المباشر لجيشه ومنشآته في كافة الأراضي المحتلّة من جميع أطراف محور المقاومة؛ الأمر الذي يشير إلى انطلاق شرارة الحرب الإقليمية، وأن عملية يافا اليمنية قد تكون هي شرارة معركة وعد الآخرة لتحرير وتطهير فلسطين من رجس هذا العدوّ المتوحش.

قائد الثورة -يحفظه الله ويرعاه- في كلمته الأخيرة التي أعلن فيها تدشين المرحلة الخامسة، أكّد أَيْضاً أن في هذه المرحلة مفاجآت كبيرة لا يتوقعها العدوّ واعتقد أن معظم مفاجآتها ستتضمن الكشف عن أسلحة استراتيجية جديدة بقدرات ومواصفات متطورة جِدًّا، أولاها طائرة يافا المستخدمة في تدشين المرحلة التي أذهلت الجميع بقدرتها وصدمت جميع أعداء الأُمَّة بمواصفاتها.

وفي رده على مزاعم العدوّ الصهيوني والأمريكي وعملائهما من أنظمة الخيانة والتطبيع أكّد سماحته أن هذه طائرة يافا صنعت بأيادٍ يمنية ١٠٠ % وأنتج منها أعدادًا كبيرة وبين سماحته أن هناك تنسيقًا وتخطيطًا كاملَينِ بين أطراف المقاومة في إطار وحدة الهدف والقضية، وأنه يتم تنفيذ العمليات على هذا الأَسَاس بالتوافق، لا على أَسَاس الإملاءات لا من إيران ولا من غيرها، وأن إيران طرف من أطراف محور المقاومة ويتم التعامل معها على هذا النحو ولا تتدخل في شؤون الأطراف الأُخرى بأي شكل.

إضافة إلى ذلك فقد تبين من خلال كلمة قائد الثورة -يحفظه الله ويرعاه- أن اليمن سيعتمد على استراتيجية النفَس الطويل في مواجهة العدوّ الصهيوني وأن تصعيد العمليات القادمة سيتوسع ليشمل كافة المستوطنات المحتلّة وفي مقدمتها تل أبيب ولا خطوط حمراء أبداً.

والخلاصة أن العدوّ الصهيوني بتوسيعه لدائرة المواجهات بعدوانه الغاشم على اليمن قد ارتكب خطأً فادحاً، وفتح لمحور المقاومة الباب الذي كانوا يتمنون فتحه، باب المواجهات المباشرة لطغيانه وإجرامه، وأن تصريحات وتهديدات المجرم نتن ياهو عن قصف المنشآت المدنية بالحديدة إنما يعكس حالة الرعب الذي أصابه من قدرات مسيّرة يافا، وَإِذَا كان هذا حاله فكيف حال المستوطنين من الصهاينة وكيف سيكون حالهم بعد الخامسة؟

اليمن معضلةٌ استراتيجيةٌ لكيان العدوّ الإسرائيلي

عبدالحكيم عامر

تاريخ اليمن العريق يشهد اليوم صفحة جديدة من البطولة والقوة؛ إذ يظهر الشعب اليمني وجيشه بمواقف قوية في نصرة المظلومين والمستضعفين في فلسطين، بينما تكتم العالم العربي والإسلامي على صوت الظلم الذي يعانيه الشعب الفلسطيني، تبرز اليمن بشجاعة وتفانٍ في مواجهة القوى الصهيونية، وأحدثت عملية يافا تأثيراً كَبيراً يسقط مفهوم الهيبة والردع الإسرائيلي.

لقد ألحق اليمنيون ضربة قوية بتل أبيب، ولكن هذه العملية ليست مُجَـرّد عملية عسكرية أمنية فقط، بل كان لها تداعيات واسعة النطاق في جوانب مختلفة، أحد أبرز هذه التداعيات هو تأثيرها الاقتصادي والاجتماعي والنفسي على العدوّ الإسرائيلي، فقد أصبحت المستوطنات الصهيونية غير آمنة، حَيثُ لم تعد المكاتب الحكومية والقنصليات السياسية في أمان، كما تأثرت صناعة السياحة وحركة الاستيطان بشكل كبير.

نتيجة لهذه العملية، انهار مفهوم الهيبة والردع الإسرائيلي الذي كان يعتمد على تفوقهم التقني والعسكري، ولكن القوة اليمنية استطاعت تحطيم هذه الهيبة وإظهار أن القوة والعزيمة يمكن أن تنتصر على التفوق التكنولوجي، تمكّنت القوة اليمنية من تجاوز منظومات الدفاع والرصد والاعتراض الصهيونية المتطورة، مما خلق حالة من الذعر والخوف بين المستوطنين الإسرائيليين.

بفضل هذا الاقتدار والثبات، يملك اليمن بلا شك مفاتيح مستقبل المنطقة والحق في صناعة قرارها، فقد تمكّنت القوة اليمنية من مواجهة ركائز الجبروت الأمريكي في العالم، وهو دليل قوة وقدرة يعكس القدرة على تحقيق التوازن في المنطقة، بفضل هذه القدرة، استطاعت اليمن إلقاء بظلال من الشك والريبة على العملاء والمطبعين وفضحهم، مما أصابهم بالرعب والخوف من المستقبل.

عملية يافا التي نفذتها القوة اليمنية أسقطت مفهوم الهيبة والردع الإسرائيلي، تأثير هذه العملية تجاوز الجانب العسكري وألحق أضرارًا اقتصادية واجتماعية ونفسية بالعدوّ الإسرائيلي، ومن خلال تحطيم الهيبة والتفوق الصهيوني، أظهرت اليمن قوتها وعزيمتها في مواجهة القوى العدوانية.

وإن العدوان الإسرائيلي على الحديدة، كان هدفه استعادة «أُسطورة الردع» الإسرائيلي، و «بث الرعب» في قلوب كُـلّ من يحاول مد يد العون إلى الفلسطينيين، وهم يتعرضون لإبادة جماعية في غزة، بدعم وإسناد مباشر من أمريكا والغرب، ومن المؤكّـد أن هذا العدوان لن تغير من واقع الأمر شيئاً، فالكيان الإسرائيلي، مهما ارتكب من مجازر، بغطاء أمريكي وغربي، لن يعود مطلقاً إلى ما كان عليه قبل 7 أُكتوبر.

فبفضل الله، تمتلك اليمن مفاتيح مستقبل المنطقة والحق في صناعة قرارها.. إن دور اليمن في نصرة المظلومين والمستضعفين في فلسطين يعكس قوة وشجاعة الشعب اليمني، ويجب أن يشكل مصدر إلهام للدول العربية والإسلامية للوقوف في وجه الظلم والاضطهاد.

وعلى هذا الإسرائيلي المشؤوم والمأزوم أن ينتظر رد اليمن على مغامرتهما الحمقاء، عاجلاً وليس أجلاً، ففي بلاد أصل العرب، رجال إذَا قالوا فعلوا.

إن تسخروا منا فَـإنَّا نسخرُ منكم

ناصر الشيبة

عجباً وتباً لأُولئك الأوغاد التافهين الذين لا يعجبهم العجب ولا يعتبرون بالأحداث والنتائج والسبب؛ فتراهم يسخرون من كُـلّ منجز وطني عربي قومي، ويسخرون من كُـلّ هدف تحقّقه قواتنا المسلحة ويتوقعون نتائج سلبية على كُـلّ فعل أَو حدث أَو ضربة نصيب بها العدوّ الصهيوني.

إننا نقول لهم إن تسخروا منا فَـإنَّا نسخرُ منكم كما تسخرون، وإن كانت سخريتكم من منطلق الذلة والخوف والتأليه للعدو فَـإنَّ سخريتنا منكم من منطلق الثقة بالله وبالنصر، الذي نحقّقه، وثقة منا أنكم الأرذلون وأن نهايتكم محسومة مسبقًا بالهلاك والخزي والذل والعار في الأولى والآخرة.

لقد سخر ملأ من قوم نوح كما قال الله: «وكُلَّما مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنهُ» وهو يبني سفينة النجاة ولكنه سخر منهم؛ لأَنَّه يعرفُ عواقب سخريتهم به فكانت نتيجة سخريتهم هلاكهم جميعاً ونجاة نوح والذين آمنوا معه.

ولعل التاريخ يعيد نفسه واقعًا؛ فالإنسان الساخر، والإنسان المؤمن بحقائق وسنن الله في كونه عملية حاصلة فالساخرون من أراذل الناس الخائفين من العدوّ الذين يرون في «إسرائيل» وأمريكا أنهما قوة عظمى وأنهما على كُـلّ شيء، قدير، قد ضلوا وأضلوا كثيراً، وكم سخروا منا منذ أن أعلنا حربنا على أئمة الكفر، أمريكا و«إسرائيل» وشعارنا واضح الموت لأمريكا الموت لـ «إسرائيل» فقال الساخرون الموت لليمنيين ويمني يقتل يمنيًّا؛ فلما رأوا بأم أعينهم أننا نقاتل «إسرائيل» وجهاً لوجه. قالوا جلبوا لنا عدواً أكبر ونحن لا طاقة لنا بـ «إسرائيل».

لا غرابة في أُولئك الساخرين فهم أنفسهم الذين كانوا وما زالوا يسخرون من كُـلّ منجز ومن كُـلّ تصريح يواجه العدوّ ففي الأمس سخروا من أسلحتنا وصواريخنا وقالوا إنها براميل خزانات ماء فلما رأوها بأم أعينهم قالوا إنها مستوردة من إيران.. وهَكذا تجد الساخرين الهابطين يسخرون من كُـلّ منجز.

لقد سخروا من تهديد سريع لـ «إسرائيل» فلما رأوا «إسرائيل» تصيح من ضربة اليمن لتل أبيب وقامت «إسرائيل» بضرب خزانات نفط؛ لكي تجعل النار تشتعل قال الساخرون لقد جلب أنصار الله عدواناً إسرائيلي على اليمن.

الصهاينةُ العرب وضربةُ يافا المباركة

محمد الموشكي

وأنا أتنقل في القنوات الفضائية التابعة لدول محسوبة على الإسلام وَالعرب وهي القنوات الذي تتبنى رواية العدوّ الصهيوني أكثر من قنوات الصهيونية أنفسها، وكذلك في صفحات الخونة وَالمرتزِقة وَبعض الشخصيات العربية المعروفة التي تم شراؤها بالمال الخليجي الصهيوني المدنس، وجدت انحطاطاً ووقاحة وسقوطاً منقطع النظير، سقوط لم نكن نتوقع أن نشاهده قبل عملية (طوفان الأقصى)..

بل وجدت وللأسف الشديد غيظاً وَألماً شديداً جِدًّا من قبل هؤلاء الرخاص ضد هذه الضربة اليمنية المباركة، التي غيرت المعادلة التي كان قد ثبتها العدوّ الصهيوني وهي تل أبيب خط أحمر وَاستهدافها واستهداف أمنها يمثل استهدافاً وجودياً للمشروع الصهيوني بأكمله..

وكذلك وجدت وَقوفهم الوقح مع ضرب الكيان الصهيوني ميناء الحديدة وتحميل الشعب اليمني مسؤولية جلب هذا العدوان وَالدمار.

وهنا أقول لكل هؤلاء العربان المتصهينين: ما هو الإجرام وَما هو الذنب وما هو الإثم العظيم الذي ارتكبتموه بحق الله حتى ساقتكم هذه الذنوب العظيمة لتكونوا مرتزِقة رخاصاً تعملون وتشتغلون مع أخبث وَألعن وأفسد وأجرم من خلق الله من البشر منذ أول الزمن وهم اليهود، الذين قال الله عنهم وعن خبثهم وَفسادهم وطغيانهم: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأرض فَسَادًا وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}.

«يافا» استراتيجيةٌ محورية

فتحي الذاري

إن قصف تل أبيب «يافا المحتلّة « يدل على حدث عسكري مهم له آثار بعيدة المدى تتجاوز الهجوم الأولَ نفسه، إن الجوهر الحقيقي للحدث لا يكمن فقط في أعقابه مباشرة، بل في التداعيات والنتائج التي يحدثها عندما أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية أن (تل أبيب) يافا المحتلّة غير آمنة كان ذلك بمثابة إشارة إلى تصعيد محتمل في كمية ونوعية العمليات العسكرية، ملمحاً إلى هجمات مستقبلية على أهداف مختلفة بأسلحة أكثر تقدماً.

إن الطبيعة السريعة والمؤثرة للهجوم على يافا المحتلّة (تل أبيب) فاجأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي وكشفت عن نقاط الضعف في استعدادها وقدراتها على الاستجابة وقد كشف هذا الإجراء السريع والحاسم عن هشاشة الحكومة الإسرائيلية والأجهزة الأمنية والمؤسّسات العسكرية مما أثار مناقشات بين قادة الاحتلال الإسرائيلي حول كيفية مواجهة مثل هذه الهجمات بشكل فعال في المستقبل

ويؤكّـد رد المسؤولين في صفوف الاحتلال الإسرائيلي شعوراً بالإلحاح وإدراكاً للتحديات التي تفرضها هذه الإجراءات، والحاجة إلى التفكير الاستراتيجي وتقييم الردود تؤكّـد خطورة الوضع وتداعياته المحتملة على أمن الاحتلال الإسرائيلي واستقراره.

استراتيجية اليمن تمثل في قصف تل أبيب «يافا» نقطة تحول في الصراع الدائر، حَيثُ يسلط الضوء على تأثير الحرب غير المتكافئة وقدرة القوى الأصغر على تعطيل وزعزعة استقرار القوى العسكرية الأكبر.

تعد هذه الحادثة بمثابة تذكير صارخ بأهميّة اليقظة والقدرة على التكيف والبصيرة الاستراتيجية في مواجهة التحديات الأمنية المعقدة

إن رد فعل حكومة الاحتلال الإسرائيلي والأجهزة الأمنية على هذا التهديد يؤكّـد خطورة الوضع، لقد سلطت مفاجأة الهجوم وتأثيره الضوء على نقاط الضعف في البنية التحتية الدفاعية للاحتلال الإسرائيلي؛ مما أَدَّى إلى شعور بالفوضى والذعر بين مؤسّساتها وأن تصريحات الاحتلال الإسرائيلي التي تعترف بضرورة إعادة تقييم استراتيجية الرد الخَاصَّة بها تؤكّـد خطورة التهديد الذي يشكله هذا التصعيد.

إن الإشارة إلى العواقب المحتملة للهجمات المُستمرّة هي بمثابة تحذير للاحتلال الإسرائيلي حول العواقب المحتملة للتقليل من شأن التهديد أَو تجاهله، أن وصف الاحتلال الإسرائيلي بشبكة العنكبوت يوحي بوجود هشاشة يمكن كشفها تحت الضغط، وأن استراتيجية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- في الهجمات المُستمرّة ستجعل حكومة الاحتلال الإسرائيلي تركع على ركبتيها بإذن الله عز وجل لقول الله تعالى: (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

تؤكّـد الفعالية الملموسة لهذه المرحلة الخامسة من تصعيد العمليات العسكرية إلى منح القوات المسلحة اليمنية ميزة استراتيجية جديدة للمقاومة الفلسطينية تمثل فرصة كبيرة في جهود الصمود الثبات لمواجهة التحديات وإملاء شروط التفاوض ومن خلال تزويد المقاومة الفلسطينية بورقة مساومة قوية قامت القوات المسلحة اليمنية بتمكين المقاومة بشكل أَسَاسي من تأكيد موقفها على طاولة المفاوضات وممارسة الضغط لدفع أجندتها إلى الأمام، وتمثل هذه الورقة الاستراتيجية بمثابة أدَاة ضغط للمقاومة الفلسطينية للضغط؛ مِن أجلِ تحقيق النتائج المرجوة، لا سِيَّما فيما يتعلق بحقوق وسلامة شعب غزة والسكان الفلسطينيين بشكل عام وأن المغزى الضمني من هذه الخطوة هو أن المقاومة الفلسطينية تستطيع الآن الاستفادة من هذه الميزة الجديدة لتعزيز مطالبها وأولوياتها في المفاوضات ومن خلال استخدام هذه الورقة الاستراتيجية تهدف المقاومة الفلسطينية إلى تعزيز موقفها والتأثير على النقاش بطرق تتماشى بشكل أفضل مع أهدافها، ويؤكّـد هذا التطور أهميّة التحالفات الاستراتيجية لمحور المقاومة والدعم في تشكيل العمليات الدبلوماسية وتحقيق نتائج ملموسة في جهود إيقاف الحرب وَإن منح القوات المسلحة اليمنية هذه البطاقة الاستراتيجية للمقاومة الفلسطينية لا يعزز موقف المقاومة التفاوضي فحسب بل يسلط الضوء أَيْضاً على الطبيعة المترابطة للقوة العسكرية والنفوذ الاستراتيجي في تشكيل ديناميكيات العمليات ضد الاحتلال الإسرائيلي.

ثمارُ المواقف والتضحيات لعالم جديد

بشرى المؤيد

إن ما حدثَ مؤخراً كان آية من آيات الله الجلية الواضحة كالشمس في وضح النهار، أن جعل طائراتنا اليمنية تطير فاردة جناحيها كالصقر حين يحلق عاليًا ويقطع مسافات بعيدة تصل إلى ٢٠٠٠ كيلو متر، قاطعة السهول والجبال والبحار وتصل بأزيز صوتها إلى هدفها المنشود ويسمع صوتها كزلزال هز النفوس النائمة في كُلّ أنحاء فلسطين المحتلّة.

وإن هذه النعم التي منّ الله بها على اليمنيين ليست من فضلهم، بل من فضل الله يمد بها عباده من وثقوا وتوكلوا عليه، واعتصموا بحبله المتين «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» فمهما بلغ اليمنيون وقواتنا المسلحة من تقدم وتطور ليس هذا إلا بفضله الكريم وجوده العظيم فمن نحن من دون الله عز وجل.

حين كان اليمنيون يضربون السفن التي هي مع العدوان كان يقول المرتزِقة إنها مسرحيات وإن أمريكا متفقة مع الحوثيين وإن ما يفعلونه إلا «مسرحيات هزلية»؛ فكانوا يقولون بدل ما يضرب السفن التي في البحار لماذا لا يضربهم في عقر دارهم؟ وظلوا على هذه النغمة مدة طويلة وهم في نغمة «المسرحيات والتمثيل» وحين وقع ما كانوا يطالبون به، وكانوا من الذين آمنوا يسخرون وَيستهزئون صمتوا كأن بهم صمم ولم نسمع لهم نغمة المسرحيات والتمثيل؛ فتحدث بدلاً عنهم سيدهم الكبير وصرح بأن ما وقع أنه مُجَرّد «الحظ» لعب دوراً مع الأنصار والقوات المسلحة ولم يذكروا أبداً بما لهذه «الطائرة اليمنية يافا» من مميزات، وقدرات رائعة وفريدة على التخفي والمراوغة، وسرعة عجيبة؛ بحيث لم تستطع راداراتهم رصدها وقببهم الحديدية تصديها وأنها مصنوعة بعقول يمنية عظيمة.

فهم لا يريدون أن يعترفون بأننا أصبحنا من الدول العظمى ننافسهم في صناعاتهم بل فقناهم قدرة وتطويراً..

لقد اعترفوا بأنهم هُزموا في البحار وأنهم لم يروا مثل هذه الحرب منذ «الحرب العالمية الثانية».

فأنتم يا بني صهيون لا تعلمون أنه مهما عملتم فَإنه مكتوب لكم في «اللوح المحفوظ الخزي والهزيمة» أنتم مخذولون منه سبحانه؛ لأَنَّكم على غير طريق الحق، تعتدون على المظلومين والمستضعفين، تتوحشون على الكهولة والأطفال والنساء؛ فتجردتم من الإنسانية والشعور بالآخرين والقسوة في قلوبكم.

اليمنيون بفضل الله وصلوا إلى ما لا تتخيلون ووصلوا إلى ما لا تقدرون، طبعاً هذا من فضل الله عليهم؛ لأَنَّكم تعنتم وظلمتموهم ظلماً ليس له مثيل؛ فهم لم يلتجئوا إلا لله والله كان معهم وما زال معهم وسيكون معهم، فنحن معنا القوة العظمى التي ليس مثلها في الوجود تحكم الكون بكله وبيده «كن فيكون» فنحن على حق وأنتم على باطل، نحن دافعنا إنساني وأنتم دافعكم شيطاني، نحن قلوبنا رحمة وإنسانية وأنتم توحش وإجرام، نحن طريقنا واضح ومنطقنا صادق وأنتم طريقكم سراب ومنطقكم كذب وزيف.

اليمن مع غزةَ مهما كانت النتائج

غيداء الخاشب

«يا أُمَّة من الأعرابِ أين أنتم؟ غزة كُلّ يومٍ بالمجازرِ تُهدم، هُنا اليمن تنصرُ غزة بالدم».

منذُ سنين طويلة وغزة تُحاصر وتُهان بأيادي لا تعرف الضمير ولا الإنسانية، هدفها الذي تسعى إليه قتل أكبر قدر ممكن من البشر والاستيلاء على العالم، الأمر واضح والحقيقةُ مكشوفة أمام الجميع، «إسرائيل» كشفت نفسها بنفسها، وهي مكشوفة أَسَاساً في كتاب الله عز وجل.

اليمن وقفت بجوار غزة بكل قِواها منذ الولهة الأولى في معركة (طوفان الأقصى)، لم تتردّد أَو تنثني عن مواساتها ومساندتها لها، من بين خُذلان الأُمَّة وانحيازها للعدو الصهيوأمريكي، بقدرة الله اصطفى الله اليمن لتكون في مقدمة الصفوف للمواجهة، محور المقاومة بشكلٍ عام لم يسمحوا للظلمِ أن يسود وللقهر والعبودية أن تمتد.

لطالما تمنينا بحربٍ مباشرة مع أمريكا و«إسرائيل» كما واجه الرسول اليهود، إلى أن جاء اليوم والوقت المناسب لهذه الحرب الضروس حينما تمادوا وأصروا، تم حظر مرورهم من البحر الأحمر، وقد ضُربت سفنهم وكل السفن الممولة لهم بعد تحذير وتوعد إن لم يكفوا عدوانهم على غزة، ولا زالت العمليات مُستمرّة، ثُم بتوجيهات من القيادة الربانية دكّت قواتنا المسلحة منطقة «يافا» المزعومة بأنها أرضهم بطائرة مسيّرة بعون الله، راودهم القلق والفزع وتخبطوا ووصل تخبطهم إلى ضرب منشآت تخزين النفط بالميناء في محافظة الحديدة، متفاخرين بذلك، ربما أنهم نسوا أَو تناسوا أن الشعب اليمني لا ينثني إنما يزيدهُ ذلك قوة وعزمًا ومواصَلةً لما هو عليه، وقد جرَّبوا في الحروب السابقة من هي اليمن.

بفعلهم هذا أثبتوا خوفهم الرهيب من شعبنا، وفي نفس الوقت وحدوا صفوف اليمنيين، وهذا يُعتبر فشلاً ذريعاً لهم، وإصرار شعبنا واستمرار عمليات القوة الصاروخية والبحرية مهما كانت النتائج والتضحيات في سبيل الله ومن أجل غزة، أهل اليمن فوضوا قائدهم، إن هو أعلنها حربًا فهم أولو قوةٍ وبأس شديد، ومن لم يعرف اليمن ليُفتش عن تاريخها، سيُكشر الشعب اليمني عن أنيابه.

وتستمرُ الحرب المفصلية بين شعبنا اليمني وبين «إسرائيل» وَأمريكا وكلّ من يشاركهم، حتى يوقفوا الحصارَ على غزة ويعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون، وإلا سيندمون وتكون نهايتهم مُخزية، والنصرُ بإذن الله حليف الأنصار.

لتكن كاليمن مناصِرًا رغم الحصار

كوثر العزي

نمحو دموعَ الأوجاع والأسى من شعب أنهكته الحروبَ الصهيونية، بأيادٍ مجروحة من آثار عدوان سعوديّ أمريكي طال واستباح، نقاوم من تحت ركام بلادنا وآثار الجراح ما زالت تعانقُ ملامحنا اليمنية، نمدُ المدد رغم خنقة الحصار ونقطع أيادي السلام اليهودية إن امتدت وطلبت الإخاء، لا نرضى بالقرب ولا نقبل بالسلام..

عشنا ليال تُضيء بنيران الغارات، نبكي على فلسطين نعم؛ لأَنَّا عشنا صراعًا وعرفنا ماذا يعني هدم منازل وإحراق مدارس، وأجساد تحت ذلك الدمار المركوم، عرف شعبنا ماذا تعني افتقار المستلزمات الطبية وما هي شبيهة آلة القتل إنها الأمراض التي تنهش الأجساد لتساند الإجرام، رأينا الصواريخ تنهمر علينا تتسابق أيها تفزع الصغار أولًا، شاهدنا مجازر مهولة جُل ضحاياها نساءٌ وأطفال، مواطنين يبحثون عن الأمان، عشنا وشاهدنا ما غلبنا السكوت ولا تمكّن منا الجمود، ولا طال منا الرضوخ، تحَرّكنا بعد أن خُذلنا، كم هو موجع الأنين المكتوم والصراخ بأعلى الأصوات دون جواب واستنكار، بكاء الأُمهات الخافت، عجز الآباء وتيه الأبناء، نعلم أن السكوت أشد من القنبلة والتغاضي أشد من الحرب، وغض البصر عن ما يحدث أكبر غدر قد يحدث بحق الإنسان، لم نضع أياديَنا في آذاننا؛ لأَنَّ أصواتنا التي بلغت عنانَ السماء خُذلت من البشر، ولكن فلسطين لن تعاني كما عانت اليمن من الجمود العربي والتخاذل، جاهدنا، بذلنا، أنفقنا بالأرواح والأموال والعتاد فتلك فلسطين يا جاهل القضية.

لِما لم تكن العروبة كاليمن شعباً ودولة وجيشاً؟ سؤال يطرح نفسه، لِما لم تكن مِصر ذات سيادة مصرية وَالأردن تساند غزة وتقف بوجه الكيان، وترسل الإمارات والسعوديّة الإغاثات لفلسطين، لما الشعوب باتت طريحة السكوت؟ هل اعتادت المشهد يا تُرى؟! لما الأصوات انخفضت والمنشورات قلت، والاستنكار يعلن الغياب، لما العدوان طال وبلغ النِصاب بحق الشعب الفلسطيني؟! جمودٌ استحل الأرض وهيمنة طالت النفوس، تصفيق للظالم، وتعزية للمظلوم!

أليس سكوت العرب هو من أوصلهم لما هم عليه من انتهاك الحرمات واستباحة الأرواح!؟

آن الأوان أن ننفض غبار السيادة الأمريكية التي تعتلي كُلّ دولة عربية، حان الوقت الآن لنخرج من كُلّ حدب وصوب نعلي هتاف الموت لأمريكا الموت لـ «إسرائيل»، لا ننظر لقوتها وترسانتها العسكرية، أمريكا قشة و«إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت، بريطانيا لا أَسَاس لقوتها فهي مُجَرّد كراتين تحرق، والغرب بشكل عام يزين نفسه ويعظمها من خلال الإعلام الكاذب، وإلا هم ليسوا بشيء أمام الحق، أمام قوة الله الغالبة وجبروته وعظمته، هم لا شيء أمام جند الله وأنصاره.

علينا نحن كأمة محمد أن نتمسك بالقرآن ونتسلح بالإيمان، نحارب بكل شراسة على مقدساتنا، أن نقف صفًا واحدًا كالبنيان المرصوص، وأن نُهَيِّئَ كُلَّ ما من شأنه أن يرعبَ عدوَّ الله وعدو البشرية بكلها، من واجبنا الديني والإنساني مساندة الشعب الفلسطيني ولو بكلمة، أن نُظهر العداء والبغض الشديد لأعداء الله، علينا أن نذيقهم بأس قوتنا، أن نريهم أن الدين الحق قوي بقوة الله عز وجل.

من المؤسف جِدًّا والمخزي والمعيب بحق عروبتنا وإسلامنا أن نرى الشعوب والدول العربية والإسلامية في صمت عميق مطأطئين لرؤوسهم، غاضين لبصرهم عما يحصل، من العجب أن تقتل أرواح مُسلِمة وهم على المسارح يرقصون، وفي احتفالاتهم السخيفة يعمهون، وعن أوجاع المسلمين مبتعدون بحجّة أن لا دخل لهم وأنهم لأمنهم يحفظون، نسوا قول الله عز وجل: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَو أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفسهِمْ نَادِمِينَ}.

هم مسؤولون أمام الله على كُلّ قطرة دم سُفكت، بل كُلّ دمعة خوف تعتلي وجناتِ الأطفال والنساء وكلّ الأبرياء.

العدوّ الصهيوني يرتكب أبشع الجرائم بحق أطفال ونساء غزة، أساليب قذرة وانتهاكات أمام مرأى ومسمع العالم، يستخدم العدوّ الصهيوني الكلاب لنهش الأجساد، حصار الموت، لا ملامة على القوات المسلحة اليمنية عند قصفها إيلات، ومنع السفن من العبور، لا ملامة إن جعلت الاقتصاد الإسرائيلي على المحك، لم تكتف اليمن بالمياه الإقليمية اليمنية لا بل طالت أياديها الجهادية البحر الأبيض ورأس الرجاء الصالح ولم تكتف بإيلات وقصفها لا بل صنعت، أنتجت، طورت، توسعت دائرة المعركة واقتحمت خطوط التماس، طائرات وصواريخ لم يتم الكشف عنها بعد، تطورات وصناعات يمنية بامتيَاز، حتى أنها باتت تقصف عمق اللوبي الصهيوني وأذاقت تل أبيب العلقم، فتيقنت أن صراخ إيلات بعد القصف لم يكن مزاحاً بل وجع واستهداف أهداف حساسة، لن نكتفي بتلك الأهداف فهناك المزيد لنذيق العدوّ الإسرائيلي المر.

بكاء «إسرائيل» وعويل أحذيتها من العرب لن يوقفنا بل يزيد من عزمنا وإصرارنا؛ مِن أجلِ إكمال المسار حتى الانتصار للشعب الفلسطيني المظلوم، فاليمن رغم الحصار شامخة وستكسر حصارها وحصار الشعب الفلسطيني، والعاقبة للمتقين.

(طوفانُ الأقصى) ما بين الحديدة ويافا

محمد صالح حاتم

قد ربما الكثير من أبناء الأُمَّة العربية لا يعرفون اسم يافا، وتاريخها، بعد أن غيّر اسمها المحتلّ الصهيوني وأصبحت تعرف باسم «تل أبيب»، واتخذها الكيان المغتصب عاصمة له، وطمس جزءًا من تاريخها، وتراثها المتجذر في التاريخ. ولكن مع استمرار معركة (طوفان الأقصى) والتي تجاوزت الشهر العاشر بدأت الحقائق تظهر وتعود الأسماء الحقيقية للمدن الفلسطينية. مدينة يافا الفلسطينية والتي أسسها الكنعانيون قبل أكثر من 4000 عام قبل الميلاد، والتي تطل على البحر الأبيض المتوسط، ذات التاريخ العريق هَا هي اليوم تستعيد مكانتَها، وتاريخها عندما وصلت إليها الطائرة المسيرة يافا، القادمة من اليمن لتساندَ أبناء غزة في حربهم ضد الكيان الصهيوني.

عملية مباغتةٌ كشفت مدى هشاشة الدفاعات الجوية الإسرائيلية، وقبتها الحديدة وصواريخ «حيتس» كلها وقفت عاجزة عن التصدي لطائرة يافا، بل إنها لم يكن عندها أي علم بقدوم «يافا» إلا عندما وصلت لهدفها.

ضربةٌ جعلت جيش العدوّ الإسرائيلي في مأزق كبير، وصدمة لم يكن يتوقعها، بل وزادت من غضب الشارع الصهيوني ضد نتنياهو وحكومته، وجيشه الذي فشل في حماية نفسه.

كل ذلك جعل من هذا الجيش الكرتوني أن يغامر ويقوم بقصف مدينة الحديدة حارس البحر الأحمر ويستهدف ميناءَها ومحطة الكهرباء، ومخازن المشتقات النفطية وكلها منشآت مدنية، هذا الاستهداف يظهر مدى فشل هذا الجيش وتخبطه، والذي قام بأطول مسافة تقطعها طائراته منذ أن وُجد، حَيثُ كانت مسافة التي قطعتها طائراتُ العدوّ الإسرائيلي قرابة 2000 كيلو وبأحدث أنواع الطائرات الحربية إف 35، وإف 15، بالإضافة لطائرات تزويد بالوقود في الجو وبمشاركة دول أُخرى.

فكانت هذه الضربة للحديدة ولمخازن النفط بالذات تهدف إلى امتصاص غضب للشارع الصهيوني، من خلال تصاعد النيران بشكل كبير، بالمقابل كان هذا الاستهداف والنيران التي تصاعدت في سماء حارس البحر الأحمر، زادت الشعب اليمني عزيمة وإصرارًا على مواصلة معركة (طوفان الأقصى) ومساندة أبناء غزة، بل وأكّدت أن الشعب اليمني وجيشه يخوضون أشرف معركة في تاريخه الحديث.

إن على الكيان الصهيوني أن يتحمل نتائج قصفه للحديدة، وأن الرد قادم، وإن حارس البحر الأحمر الحديدة، ستعانق حارس البحر الأبيض المتوسط يافا.

اليوم الـ291 من الطوفان:

المقاومة تخوضُ اشتباكات ضاريةً في رفح.. وتدك تحشُّدات الاحتلال في «نتساريم» و «غلاف غزة»

المسيرة : متابعات

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم 291 من ملحمة (طوفان الأقصى) البطولية خوضَها الاشتباكاتِ الضاريةَ وتنفيذَها العملياتِ النوعيةَ ضد قوات الاحتلال الصهيوني، في عدد من محاور القتال، ورداً على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، تطلق رشقات صاروخية نحو عددٍ من مستوطنات «غلاف غزة».

في التفاصيل؛ أكّدت مصادر ميدانية، الثلاثاء، أنّ المقاومة خاضت اشتباكات ضارية في المحاور الغربية من رفح، جنوبي القطاع، وتحديداً في حي تل السلطان، وأعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، استهدافها جرافة إسرائيلية من نوع «D9» بقذيفة «الياسين 105»، قرب مسجد الظلال شرقي مدينة خان يونس، جنوبي القطاع.

بدورها، عرضت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مشاهد توثق تجهيز وإطلاق رشقات صاروخية على «حوليت» و«ياتيد» و«صوفا» و«أفيشالوم» ومستوطنات «غلاف غزة»، ولفتت السرايا إلى أنّ الرشقات أطلقت من عمق مناطق التواجد الإسرائيلي في مدينة رفح.

وضمن عملية مشتركة مع كتائب المقاومة الوطنية - قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، استهدفت سرايا القدس تجمعات قوات الاحتلال على خط الإمدَاد في محور «نتساريم»، في مدينة غزة، بوابل من قذائف «الهاون» من العيار الثقيل.

وفي عملية منفصلة، استهدفت قوات الشهيد عمر القاسم الاحتلال في حي تل السلطان غربي رفح، بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل.

من جهتها، أعلنت كتائب شهداء الأقصى دكّها تحشدات الاحتلال المتموضعة في محور «نتساريم» بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل.

وبالتزامن مع عمليات المقاومة، أقرّت وسائل إعلام إسرائيلية بوصول مروحية عسكرية إلى مستشفى «شيبا تل هشومر» في «تل أبيب»، وتحدثت عن دوي صفارات الإنذار في «نير عوز» و«نيريم» و«العين الثالثة» في «غلاف غزّة».

7 شهداء بعدوان الاحتلال على طولكرم، بينهم قادة للمقاومة:

في السياق؛ استشهد 7 فلسطينيين، منهم 5، بينهم أم وابنتها، جراء قصف صباح الثلاثاء، نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت مجموعة من المواطنين في مخيم طولكرم، في حين استشهد شابان في الخليل، في الضفة الغربية المحتلّة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال منطقة «رأس العاروض» جنوبي بلدة «سعير»، واندلعت موجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز السام صوب المواطنين؛ مما أَدَّى إلى استشهاد شاب.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت فجراً، بلدة «سعير» ونفذت عمليات دهم وتفتيش واسعة طالت عدداً من منازل المواطنين، وتخللها عمليات احتجاز واستجواب ميدانية واعتداء بالضرب؛ ما أَدَّى لاندلاع مواجهات في البلدة، أطلق خلالها الجنود الرصاص الحي وقنابل الغاز السام والمدمع.

للمرة الأولى.. المقاومة في لبنان تستهدف مغتصبة «تسوريال» وتدك قاعدة «جبل نيريا» بسرب من المسيرات

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان قصفَها للمرّة الأولى مغتصَبَةَ «تسوريال» في الجليل بعشرات صواريخ «الكاتيوشا» رداً على اعتداء العدوّ على المدنيين في بلدة «حانين» قضاء بنت جبيل جنوبي لبنان.

وأقرّت وسائل إعلام عبرية بإصابة مستوطنَين اثنين بجروح من جرّاء سقوط صواريخ في «تسوريال» في حين أشار موقع «والا» العبري إلى أنّ صواريخَ من لبنان وصلت إلى «تسوريال» الأمر الذي أَدَّى إلى تضرر مبنىً من جراء صواريخ حزب الله.

وكان الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، أكّد في الـ17 من يوليو الحالي، في مناسبة إحياء العاشر من محرّم، أنّ «التمادي في استهداف المدنيين سيدفع المقاومة إلى إطلاق الصواريخ واستهداف مستوطنات جديدة لم يتم استهدافها سابقاً».

وفي بيان آخر، أعلنت المقاومة استهدافَ مبانٍ يستخدمها جنود العدوّ الصهيوني في مستعمرة «المنارة» بالأسلحة المناسبة وأصابتها إصابة مباشرة، كردٍّ على اعتداءات الاحتلال الصهيوني على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخُصُوصاً في بلدة عيتا الشعب جنوبي لبنان.

كما أعلنت في بيان أنه «دعمًا لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على الاعتداء والاغتيال الذي نفذه العدوّ الإسرائيلي في بلدة «شقرا»، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الإنقضاضية على قاعدة «جبل نيريا» «مقر قيادي كتائبي تشغله حَاليًا قوات من لواء غولاني» مستهدفةً أماكنَ تموضع ضباطها وجنودها وأصابت أهدافها بدقة وحقّقت فيهم إصابات مؤكّدة».

وقالت المقاومة في سلسلة بيانات منفصلة: إن مجاهديها استهدفوا مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة «بيت هلل» بصواريخ فلق»، وموقع «المرج» بصاروخ بركان، وثكنة «راميم» بقذائف، المدفعية الثقيلة».

وأفَاد المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، بانفجار عدد من المسيّرات في منطقة جبل «ميرون» كما تم رصد سقوط صواريخ من منطقتي «كريات شمونه» و«مرجليوت»، فيما قالت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي: «إن عدداً من المسيّرات اخترقت أجواء الجليل الغربي قادمة من لبنان».

المظاهرات المنددّة بالعدوان على غزة تستقبلُ «نتنياهو» في أمريكا

المسيرة : وكالات

بدأ رئيس وزراء الاحتلال الصهيوني «بنيامين نتنياهو» زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حَيثُ من المقرّر أن يلقي كلمة أمام أعضاء الكونغرس في 24 يوليو الجاري، في وقت يتواصل فيه فشل كيان الاحتلال في عدوانه على قطاع غزة وما يرتكبه من مجازر مروّعة تزداد يوماً بعد يوم بحق الفلسطينيين.

إلّا أنّ المجرم «نتنياهو» وجد نفسه محاطًا منذ بداية زيارته بمظاهرات منددّة باستمرار العدوان، وهذا ما حصل خارج الفندق الذي يُقيم فيه في نيويورك؛ رفضًا لزيارته؛ وتنديدًا بحرب الإبادة على غزة والدعم الأمريكي لها.

يُشار إلى أنّ منظمات أمريكية سبق وأن دعت إلى التظاهر الأربعاء، في محيط الكونغرس وفي شوارع واشنطن في أثناء زيارة نتنياهو إلى العاصمة؛ للمطالبة بوقف الحرب على غزة ووقف إمدَاد «إسرائيل» بالأسلحة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن منظمة «كود بينك» أن المنظمين وفَّروا حافلات للمدافعين عن حقوق الإنسان للقدوم إلى واشنطن من ولايات عديدة في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

ولفتت وسائل إعلام أمريكية إلى أن نحو 230 موظفًا من 122 مكتبًا في «الكونغرس» الأمريكي نشروا الأسبوع الماضي، رسالة دعوا فيها رؤساءهم إما للاحتجاج أو مقاطعة الخطاب الذي سيُلقيه «نتنياهو».

الوفاء للمقاومة: لو تم تزويدُ العدوّ بأحدث أنواع الأسلحة لن يستطيعَ تغيير المعادلة

المسيرة : متابعات

لفت رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، إلى أنّ «واقع العدوّ الإسرائيلي الآن أصبح مهترئًا من داخله ولا يقوى على الوقوف ولو زُوِّد بأحدث أنواع الأسلحة لن يستطيعَ أن يُغيِّرَ المعادلة؛ فالشلل يأكله من داخله والعفن يُصيبه من رأسه حتى أخمص قدمَيه».

وقال: إن «الانقسامات والترهّلات والاختلافات المُعيقة عن التخطيط الجدّي والرؤية الصحيحة تمنعه من أن يواصل تحدّيه وأن ينجح فيه»، مُضيفاً، «أنتم المنتصرون يا أهل المقاومة، ويا أحبّاء الشهداء، والشهداء هم المداميك التي يفتحون من خلالها الطرق الميسرة لتحقيق الانتصار الكبير».

وأشَارَ إلى أنّ «الفشل الذريع الذي سيسقط فيه العدوّ بعد كُلّ ما فعله من اعتداءات وبعد كُلّ ما استخدمه من أسلحة سيجده سراباً».

وختم رعد بالقول: إن «مهمّتنا في الوقوف إلى جانب المظلوم ومواجهة أهل الظلم بأنْ نُنجِز تكليفنا والنّصر بيد الله، والله لا ينصر إلّا الصّادقين».

اتّفاقية الوحدة الوطنية.. خطوةٌ صينية مهمة لإنهاء الانقسام الفلسطيني

المسيرة : متابعات

تحت شعار «الوحدة الوطنية والعمل المشترك»، جمعت العاصمةُ الصينيةُ «بكين» 14 فصيلاً فلسطينياً على طاولةِ حوارٍ واحدة؛ مِن أجلِ إنهاء الانقسام وتعزيز الوَحدةِ الوطنية.

الحوارُ الوطني الفلسطيني في بكين تمخض عنه «وحدة وطنية شاملة» تضم جميع القوى الفلسطينية في إطار منظمة التحرير، وتشكيل حكومة توافق وطني مؤقتة.

الفصائل المشاركة في الحوار كان من ضمنها، (فتح وحماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الفلسطيني وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني وحركة المبادرة الوطنيةِ الفلسطينية).

وبتوقيع إعلان اتّفاقية الوحدة الوطنية لإنهاء الانقسام الداخلي الفلسطيني الذي تم بحضور وزير الخارجية الصيني أعلن استعداد «بكين» لاستتباب الأمن في المنطقة.

وقال وزير الخارجية الصيني «وانغ يي إن»: إن «بكين مستعدة للعب دور بناء في حماية السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، بعد اتّفاق 14 فصيلاً فلسطينياً على تشكيل حكومة مصالحة وطنية مؤقتة لحكم غزة بعد الحرب».

وجاء في إعلان بكين، اتّفاق الفصائل الفلسطينية على وحدة وطنية شاملة، تضم القوى والفصائل الفلسطينية كافة في إطار منظمة التحرير، والالتزام بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

الفصائل اتفقت على «مقاومة وإفشال محاولات تهجير الفلسطينيين من أرضهم، والتأكيد على عدم شرعية الاستيطان والتوسع الاستيطاني».

كما توافقت الفصائل على «العمل على فك الحصار عن غزة والضفة، وأهميّة إيصال المساعدات الإنسانية والطبية دون قيود أو شروط»، فضلاً عن «دعم عائلات الشهداء والجرحى وكل من فقد بيتَه وممتلكاته».

وفي ضوء هذا الإعلان، اتفق الحضور على ألية جماعية لتنفيذ بنود الإعلان من جميع جوانبه ووضع أجندة زمنية لتطبيق هذا الإعلان، دون تحديد التوقيت الزمني.

وتجدر الإشارة إلى أنه لم تفلح العديد من المحاولات التي جرت في العديد من العواصم لتحقيق مصالحة وطنية فلسطينية، من ضمنها اتّفاقية الوفاق الوطني التي وقعت في القاهرة عام 2011م، وإعلان الجزائر الذي وقع في عام 2022م.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1939)

الأربعاء والخميس
18 محرم 1446هـ
24 يوليو 2024م

مـآلاتُ بغي وعدوان النظام السـعوديّ يكتبُها اللّه، وقد كتب أن العاقبةَ للمتقين.. ولا جدوى لخُطة ٢٠٣٠ ولا لخطط تطوير مطار الرياض إذَا تورط السعوديُّ في العدوان على اليمن.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

في غزة العزة.. أيُّ بشر سيكونون بها؟!

عبد القوي السباعي

خلَّفت حربُ الإبادة الجماعية الصهيونية المُستمرّة، وحربُ الاقتلاع والتجويع لأهل غزةَ، مئاتِ الآلاف من الشهداء والمصابين والمفقودين، وعائلات ثكلى، وأيتام جوعى وأطفال مشردين، وآلافًا من الإخوة والأخوات، ومن الآباء والأُمهات، التي انتقلت إلى بارئها.. وفقَدَ مليونا فلسطيني كُلَّ وأبسطَ ما يملكون، بعد أن فقدوا أعزَّ ما يملكون؛ حتى أصبحت ظهورُهم إلى حائطِ خيمةٍ من قُماش، وما عاد لديهم ما يخسرونه أَو يخافون عليه.

كُلُّ هذا فقط في هذه الجولة من الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، الذي أرادها أن تحفرَ في ذاكرتهم عميقاً، ليتركوا كُلَّ شيء وراءهم ويرحلوا، لكن وعلى عكس ما توقَّع العدوّ؛ ظل في غزةَ مليونا إنسان لم ولن يغادروها، بعد تجربة التهجير والنزوح عام 1948م، وبعد أن نشأت أجيالٌ جرَّبت أقسى ظروف الحياة وأعتى صنوف العدوان، لكنهم صمَدوا ونجحوا في قهرها والتكيف معها.

اليوم تتكرّر المعاناة والمأساة، وكأن الناس في غزة يخوضون تجربةً تدريبيةً لأكثرَ من مرة، يعانون في كُلّ مرة الخِذلانَ والذُّلَّ، ويعانون الجوعَ والعطشَ والمرضَ والتشرد، يعانون البردَ والحر، والخوفَ والقهر.. وإذ لم يتنبه ساسةُ وجنرالات الحرب الإسرائيليون، أنهم بذلك إنما يدُقُّون آخرَ مسمار في نعش كيانهم الآيل إلى الزوال.

لم يتنبه الصهاينةُ أنَّ ارتكابَهم هذه الفظائعَ والمجازرَ الوحشيةَ، من شأنِه أن يخلُقَ جيوشاً أكثرَ ثباتاً وبأساً؛ وأكثرَ صلابة وخبرة، وأقوى إرادَة وتحدياً في الاستمرار ومواصَلة الجهاد والكفاح لانتزاع حريتهم وحقوقهم الوطنية والإنسانية.. جيوشاً أكثرَ تصميماً على الثأر والانتقام لشهدائهم وكل معاناتهم.

وعليه؛ فليقل لنا خبراءُ حقوق الإنسان ومنظِّرو استراتيجيات المعارك وجغرافيا الحروب، وعلماءُ الاجتماع والفلسفة، مجتمعين: أيُّ بشر.. وأيُّ مقاتلين سيكونون هُنا؟ بعد أن أطلقت (طوفان الأقصى) شرارةَ التحرير الأولى لفلسطينَ وكامل بلدان الأمة، حتى بدأت معركةُ أحرارِ العالم بأسرِه ضد هذا الكيان اللقيط وداعميه، وما تبقى من القول ستكشفُه الأيّامُ عما قريب، بإذن الله، والعاقبةُ للمتقين.

اليمن وشرفُ الموقف

د. شعفل علي عمير

شَتَّانَ ما بينَ مَن يتسابقون لنيل شرف الدفاع عن الأُمَّة وبين آخرين يتنافسون في الحصول على رِضا أعداء الأُمَّة؛ فبينما يسعى الشعب اليمني وقيادته للوصول إلى شرف الدفاع عن المظلومين في غزة والوقوف إلى جانب المقاومة التي تقاوم الكيان الصهيوني نيابة عن الأُمَّة، هناك ممن ينتسبون إلى العروبة والإسلام يعملون بكل ما يستطيعون من قوة تلبية للأوامر الأمريكية وخدمة للكيان الصهيوني لتشويه المقاومة الفلسطينية في إعلامهم ومواقفهم نيابة عن القاتل حتى يتفرد هذا الكيان المتوحش للقتل والاضطهاد للشعب الفلسطيني في غَزّة.

إنها معادلة الحق مع الباطل معادلة الإخلاص مع النفاق تلك المعادلة التي اتضحت معالمها خلال الحرب على غزّة وزادت تجليًا أثناء العدوان الصهيوني على يمن الإيمان والجهاد، الأمر المثير للشفقة على أُولئك الشامتين المؤيدين لضرب الكيان الصهيوني للمنشآت المدنية في الحديدة؛ ذلكَ لأَنَّهم لم يتوقعوا بأن الشعب اليمني وقيادته شعروا بالفخر أنهم قد أصبحوا في مواجهة مباشرة مع الكيان الصهيوني، وأن ثباتهم وإصرارهم على مواصلة الدعم للشعب الفلسطيني في غَزّة ازداد قوة وصلابة بل وازداد زخمًا شعبيًّا غير مسبوق؛ فحين أطل السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- وألقى كلمته مخاطبًا الشعب اليمني: «أثق بإيمانك وشجاعتك وثباتك ونحن أقوى من أي مرحلة مضت» هنا يتجلى شرف الموقف ويتضح خزي وعار العمالة والانحطاط لقوى النفاق.

إن قوى النفاق في الوسط العربي والإسلامي لم ولن تفلحَ فيما تقدِّمُه من دعم ومساندة لطواغيت العصر أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا، لن توفِّقَ؛ ليس لأَنَّنا نمتلك قوةً أكثرَ مما يمتلكون، وإنما لأَنَّنا نستعينُ بالله عليهم؛ وَلأَنَّهم يعلنون صراحةً بأنهم يقاتلون اللهَ ويقتلون عبادَه المؤمنين، أليس هذا كافياً بأن نزدادَ ثقةً بنصر الله وتأييده؟ أليس هذا أكبر شرف وأعظم موقف أن نكون نحن مع الله، وطواغيت العصر ومنافقي العرب والمسلمين مع الشيطان؟

وأكّد السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي قائلاً: «على الأُمَّة الإسلامية أن تدرك أهميّة هذه المرحلة»؛ ذلك لأَنَّ هذه المرحلة تعد مفصلية في تاريخ الأُمَّة الإسلامية؛ لما تمثّله من أهميّة في الحياة الدنيا كحجر زاوية لتاريخ جديد تتغير فيه معادلة الصراع مع قوى الاستكبار العالمي وتضع حداً للهيمنة الغربية وفي الآخرة كذلك، حَيثُ يحصد الإنسان فيها ثمار أعمالِه، قائلاً: «وفيها بشائر كبيرة للفتح الموعود والعدوّ نحو الانهيار» مؤكّداً أن وعد الله «سبحانه وتعالى» بالنصر والفتح هو النتيجة التي يؤمن بها الواثقون بالله المؤمنون بوعده الخائفون من وعيده.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣١٨٢٠١٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٢٦٥٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء